

## الفصل الخامس

### التعليم الابتدائي للجميع في مصر

#### نموذج مقترح

♦ مقدمه

♦ أهداف النموذج المقترح :-

أ ♦ سد منابع الأمية وشمل :

- الإهتمام بالأطفال فئة الأعمار (٦-٨) سنوات

- الإهتمام بالأطفال فئة الأعمار (٨-١٤) سنة

ب ♦ محو أمية الكبار فئة الأعمار (٢٥-٣٥) سنة و (٣٥ سنة) فأكثر

## الفصل الخامس التعليم الابتدائي للجميع في مصر نموذج مقترح

حاولت الباحثة في الفصول السابقة تشخيص الوضع الراهن للتعليم الابتدائي وحجم مشكلة الأمية والجهود المبذولة في مجال محو الأمية ، وذلك يعتبر الخطوة الأولى و الضرورية ليرتكز عليها التخطيط المقترح لتوفير التعليم الابتدائي للجميع في مصر وذلك انطلاقاً من أن الماضي بتأثيره والحاضر بإيجابياته وسلبياته هما الركيزتان الأساسيتان لوضع أى تخطيط واستشراف المستقبل.

وقدم الخبراء من خلال الفصل السابق مقترحات مفيدة بشأن علاج مشكلات التعليم الابتدائي ، والقضاء على مشكلة الأمية وجميع هذه المقترحات تصلح أساساً فى بناء النموذج الذى تقترحه الباحثة لتوفير التعليم الابتدائي للجميع فى مصر.

### هدف التخطيط

توفير التعليم الابتدائي للجميع في مصر كميّاً وكيفياً من خلال تقديم حلول وبدائل تعليمية وإجراءاتها التنفيذية التي أقرها الخبراء من خلال الدراسة الميدانية والتي تم عرضها بإستخدام أسلوب دلفاي.

والتخطيط هنا ينقسم إلى قسمين :

#### القسم الأول :

ويهدف لتحقيق سد منابع الأمية ، أى الاهتمام بالتعليم الابتدائي للفئة العمرية (٦-١٤ سنة )، من خلال تقديم حلول وإجراءات تنفيذية لثلاث مشكلات أساسية أمكن تحديدها من الدراسة النظرية لواقع التعليم الابتدائي في مصر ولها انعكاس على مشكلة الأمية وهي :

- ١- عدم تحقيق الاستيعاب الكامل للأطفال الذين في سن الإلزام .
- ٢- ارتفاع نسب الفقد التربوي المتمثل في الرسوب والتسرب .
- ٣- انخفاض مستوى التعليم الكيفي .

#### القسم الثاني :

ويهدف لمحو أمية الكبار للفئة العمرية (١٥-٣٥ سنة ) و (٣٥ فأكثر)

وفيه يتم وضع تخطيط مقترح لمحو أمية الكبار من خلال ما تم تحليله وتجميعه من آراء الخبراء بسبعة مجالات وهي :

- ١- جذب المعلمين للتدريس في مجال محو الأمية .
- ٢- جذب الدارسين للالتحاق بفصول محو الأمية .
- ٣- تطوير المناهج .
- ٤- طرق وأساليب تساعد التنظيم الجديد المتمثل في الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار على تحقيق أهدافه وخطته .
- ٥- تنظيم الدراسة .
- ٦- تطوير طرق التقويم .
- ٧- توفير التمويل اللازم .

## القسم الأول

### سد منابع الأمية للفئة العمرية (٦-١٤ سنة)

و هذه الفئة تشمل من لم يلتحق بالمدرسة ، ومن تسرب من المدرسة ولذلك يمكن تقسيمهم

إلى قسمين :

#### أولاً : الفئة العمرية (٦-٨ سنوات)

سد منابع الأمية من المرحلة الابتدائية وذلك عن طريق :

المجال الأول : تحقيق الاستيعاب الكامل للذين هم في سن الالتحاق بالمدرسة الابتدائية .

المجال الثاني : القضاء على الفقد التربوي المتمثل في الرسوب والتسرب .

المجال الثالث : الارتفاع بمستوى التعليم الابتدائي من الناحية الكيفية .

المجال الرابع : توفير التمويل اللازم لسد منابع الأمية .

#### ثانياً : الفئة العمرية (٨-١٤ سنة)

الهدف هو محو أمية هذه الفئة ، وهم الذين تسربوا من المدرسة الابتدائية ، أو لم يلتحقوا

بها ، وذلك عن طريق إيجاد فرص تعليمية غير نظامية لهم .

#### أولاً : سد منابع الأمية للفئة العمرية (٦-٨ سنة) :

سد منابع الأمية من خلال هذه الفئة العمرية (٦-٨ سنوات) يتم عن طريق الاهتمام

بالتعليم الابتدائي من خلال ثلاث مجالات وهي :

## المجال الأول :

### تحقيق الاستيعاب الكامل لجميع الأطفال الملزمين

في هذا المجال ثم تجميع آراء الخبراء من خلال الدراسة الميدانية و التي تقترح عدة إقتراحات يمكن بواسطتها تحقيق الاستيعاب الكامل لجميع الأطفال الملزمين ، وهذه الحلول والاقتراحات هي كما يلي :

- ١- عمل حصر كامل ودقيق للأطفال الذين لم تستوعبهم المدارس .
  - ٢- التوسع في الأبنية التعليمية بحيث يمكن توفير مكان لكل طفل بلغ سن الإلزام .
- يبلغ عدد المقبولين بالصف الأول بالمدارس الابتدائية التي تشرف عليها وزارة التربية والتعليم بجميع نوعياتها ١,٤١٠,٣٧٠ طفلاً وذلك بنسبة ٩٦,٦ ٪ تبعاً لإحصاء عام ٩٢ / ٩٣<sup>(١)</sup> وهذه النسبة غير صحيحة في ضوء نتائج الفصل الثاني\* ولكن سوف يؤخذ بهذه النسبة لأنها المعلنة. وتختلف نسب القبول من محافظة إلي أخرى كما يتضح من الجدول التالي :

(١) وزارة التربية و التعليم ، الإحصاء الإستقراي للتعليم الابتدائي ٩٢ ، ١٩٩٢ .

\* انظر الفصل الثاني ، ص ٥٤

## جدول رقم (٣٤)

موقف القبول عام ١٩٩٣/٩٢ موزعاً على محافظات الجمهورية

%	عدد تلاميذ الصف الأول			عدد الأطفال في سن الإلزام (٦ سنوات)			المدينة
	جمه	إناث	ذكور	جمه	إناث	ذكور	
٨٩,٥٨	١٦٤,٤٧٦	٨٠,٦٩٣		١٨٣,٦٠٠	٩٠,١٠٠	٩٣,٦٠٠	القاهرة
٩٥,٨٤	٨٤٨٩٨	٤٠,٩٨٠		٨٨,٦٠٠	٤٣,٤٠٠	٤٥,٢٠٠	الأسكندرية
٩٩,٢٨	١١٠,١٤	٥٤٢٨		١٢,١٠٠	٥,٩٠٠	٦,٢٠٠	بورسعيد
١١٥,٨	١١٥٨١	٥٧٠٣		١٠,١٠٠	٤,٨٠٠	٥,٢٠٠	السويس
١١٥,٧	٢٥٩٢٣	٢٧٣١		٢٢,٤٠٠	١١,٠٠٠	١١,٤٠٠	دمياط
٩٧,٦٦	١٠,٢٩٣٧	٥٠,٥٢٥		١٠,٥٤٠	٥١,٨٠٠	٥٣,٦٠٠	الدقهلية
٩٧,٢٩	١٠٠,٥٠١	٤٨,٠٨٧		١٠,٣٣٠	٥,٦٥٠	٥,٢٨٠	الشرقية
١٠٥,٥٦	٨٠,٣٣٨	٣٨,٤٦١		٧٦,١٠٠	٣٦,٩٠٠	٣٩,٢٠٠	القليوبية
٩٦,٢٩	٥٢٦٧٣	٢٥٣٨٠		٥٤,٧٠٠	٢٧,٤٠٠	٢٧,٣٠٠	كفر الشيخ
٨٢,٤٢	٧١٩٥٩	٣٦,٤٥		٨٧,٣٠٠	٤٣,٤٠٠	٤٣,٩٠٠	الغربية
٩٧,٠٣	٦٥٢١٠	٣١٢٣٦		٦٧,٢٠٠	٣٢,٨٠٠	٣٤,٤٠٠	المنوفية
٩٨,٢٢	٩٦٥٥٤	٤٣١٧٩		٩٨,٣٠٠	٤٨,٧٠٠	٤٩,٦٠٠	البحيرة
١١٩,٥٣	١٩٧٢٣	٩٥٠,١		١٦,٥٠٠	٨,١٠٠	٨,٤٠٠	الإسماعيلية
١١١,٩٢	١٢٦١١٢	٥٨,٤٦٩		١١٢,٧٠٠	٥٤,٩٠٠	٥٧,٨٠٠	الجيزة
٩١,٧٧	٤٠,٢٨٩	١٥٦١٩		٤٣,٩٠٠	٢١,٧٠٠	٢٢,٢٠٠	بنى سويف
٩٦,٠٦	٤٦,٥٥٤	١٨,٠٨٨		٤٥,٩٠٠	٢١,٧٠٠	٢٤,٢٠٠	الفيوم
٨٧,١٣	٦٩٧١١	٢٦٢,٢		٨٠,١٠٠	٣٩,٤٠٠	٤٠,٦٠٠	المنيا
٨٨,٧٥	٥٩٤٦٣	٢٤٥٣٠		٦٧,٠٠٠	٣٢,٦٠٠	٣٤,٤٠٠	أسيوط
٨٨,٧٠	٦٥٦٤٣	٢٧٤٤١		٧٤,٠٠٠	٣٦,٥٠٠	٣٧,٥٠٠	سوهاج
٩٣,٦٦	٦٣٩٧٣	٢٨٦٣٥		٦٨,٣٠٠	٣٤,٠٠٠	٣٤,٣٠٠	قنا
١٠٩,٩١	٢٦٩٢٨	١٢٩٣٦		٢٤,٥٠٠	١٢,٣٠٠	١٢,٢٠٠	أسوان
١٤١,٨٩	٣٩٧٣	١٩٤٧		٢,٨٠٠	١,٣٠٠	١,٥٠٠	البحر الأحمر
١٢٢,٣٨	٤١٦١	٢٠٠,١		٣,٤٠٠	١,٧٠٠	١,٧٠٠	الوادى الجديد
١١٩,١	٥٨٣٦	٢٣٤٢		٤,٩٠٠	٢,٤٠٠	٢,٥٠٠	مطروح
١٠٣,٥	٥٣٨٣	٢٣٩٦		٥,٢٠٠	٢,٥٠٠	٢,٧٠٠	شمال سيناء
١١٠,٧٧	٩٩٧	٤٣٣		٩,٠٠٠	٣,٠٠٠	٦,٠٠٠	جنوب سيناء
	١,٩٤١,٠٣٧	٦٥٠,٩٤٧	٧٥٩,٤٢٣	١,٤٦٠,٠٠٠	٧١٧,٠٠٠	٧٤٣,٠٠٠	جمه

\* المصدر : وزارة التربية والتعليم ، الإحصاء الإسنقراى للتعليم الإبتدائى لعام ١٩٩٣/٩٢ الإدارة العامه

للمعلومات والحاسب الآلى ، القاهرة ، نوفمبر ١٩٩٣.

يُتضح من الجدول السابق ما يلي :

- هناك فروق إحصائية بين نسب القبول للذكور و الإناث ، فإن نسبة المقبولين من الذكور تُبلغ ٥٢٪ من إجمالي الملزمين في سن السادسة ، في حين يبلغ نسبة قبول الإناث ٤٤,٦ ٪ من إجمالي الملزمين. وانخفاض نسبة البنات يرجع إلي العادات والتقاليد التي تمنع تعليم البنات وخاصة في الوجه القبلي وفي محافظات الحدود .

- يلاحظ أيضاً أن هناك بعض المحافظات تصل فيها نسبة القبول لأكثر من مائة وذلك يرجع إلي وجود تلاميذ في الصف الأول فوق سن السادسة وينسبون إلي عدد السكان فئة ٦ سنوات . أما من حيث الاستيعاب لتلاميذ الابتدائية من الصف الأول إلي الصف الخامس فيتضح من الجدول التالي :

## جدول رقم (٣٥) \*

نسب الإستهباب بالمرحلة الإبتدائيه (١-٥ إبتدائى)  
فى المحافظات تبعاً لإحصاءات ١٩٩٠/٨٩ وترتيبها

الترتيب	% الإستهباب بالمرحلة ١-٥ إبتدائى	
		<u>أ- المحافظات الحضريه</u>
٧	٩٧,٦%	القاهره
٥	١٠٠	الأسكندريه
١٢	٩٤,٤	بورسعيد
٢	١٠٥,٣	السويس
		<u>ب- محافظات الوجه البحرى</u>
١	١١١,٤	دمياط
٨	٩٧	الدقهليه
١٤	٩١,٢	الشرقيه
١٣	٨٨,٤	القليوبيه
١٥	٩٠,٣٦	كفر الشيخ
١١	٩٤,٦	الغريبه
٦	٩٨	المنوفيه
١٨	٨٨,٩٧	البحيره
٤	١٠١,٥	الإسماعيليه
		<u>ج- محافظات الوجه القبلى</u>
١٦	٩٤,١٢	الحيزه
٢٣	٨١,٩٤	بنى سويف
٢٦	٧٤,٣٢	الفيوم
٢٤	٧٦,٣٢	المنيا
٢١	٨٣,٠٨	أسيوط
٢٢	٧٩,٢٩	سوهاج
٢٠	٨٦,٧٩	قنا
٩	٩٦,٦	أسوان
		<u>د- محافظات الحدود</u>
١٠	٩٦,٥	البحر الأحمر
٣	١٠٢,٤	الوادى الجديد
١٩	٩,٩٦	مطروح
١٧	٨٢,٧٣	شمال سيناء
٢٥	٨٨,٣١	جنوب سيناء

يتضح مما سبق أن هناك محافظات بحاجة إلى الاهتمام والتخطيط لكي تحقق نسباً عالية من الاستيعاب فمثلاً هناك ١٣ محافظة تحتاج مزيد من الإهتمام وهي المحافظات التي ما يزال فيها ما يتراوح من ١٠٪ إلى ٣٠٪ من الأطفال في الفئة العمرية (٦ - ١١ سنة) خارج المدرسة الابتدائية وهذه المحافظات هي :

المحافظة	% الالتحاق بالمرحلة الابتدائية
١- الجيزة	٩٤,١٢
٢- الشرقية	٩١,٠٢
٣- مطروح	٩٠,٩٦
٤- كفر الشيخ	٩٠,٣٦
٥- البحيره	٨٨,٩٧
٦- جنوب سيناء	٨٨,٣١
٧- قنا	٨٦,٧٩
٨- أسيوط	٨٣,٠٨
٩- شمال سيناء	٨٢,٧٣
١٠- بنى سويف	٨١,٩٤
١١- سوهاج	٧٩,٢٩
١٢- المنيا	٧٦,٣٢
١٣- الفيوم	٧٤,٣٢

تحقيقاً لمبدأ تكافؤ الفرص وتحقيقاً للاستيعاب الكامل ينبغي أن يوجه الإهتمام إلى هذه المحافظات وبالتالي ينخفض عدد الذين لم يلتحقوا بالمدرسة وينخفض عدد المتسربين وبالتالي تنخفض نسبة الأمية. وفيما يلي بيان للأساسيات لهذه المحافظات المستهدفة .  
( قامت الباحثة بعمل هذا البيان بالإستعانة ببيانات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء للسكان عام ١٩٩٠ وتوقعات زيادتها عام ٢٠٠٠ لفئة الأعمار (٧ - ١١ سنة)

جدول رقم (٣٦) البيانات الأساسية للمحافظات المستهدفة  
لسد منابع الأمية في المدارس الإبتدائية ٩٠/٨٩ - ٢٠٠٠

عدد الفصول سنوياً خلال ١٠ سنوات	عدد الفصول اللازمة	الزيادة اللازمه من التلاميذ	% الإلتحاق	التلاميذ ١-٥ إبتدائي	السكان ٧-١١ سنة	المحافظة
٧٧	٧١٨	٣١٥٧٤	٩٤,١٢	٥٠,٥٨٤٩	٥٣٧٤٢٣	الجزيرة
٩٧	٩٦٧	٤٢٥٢٢	٩١,٠٢	٤٣١٤٥١	٤٧٣٩٧٣	الشرقية
٦	٥٦	٢٤٧٢	٩٠,٩٦	٢٤٨٨٣	٢٧٣٥٥	مطروح
٥٥	٥٥١	٢٤٢٢٧	٩٠,٣٦	٢٢٧٣١٥	٢٥١٥٤٢	كفر الشيخ
١١٩	١١٩٢	٥٢٤٥٥	٨٨,٩٧	٤٢٣٤٨١	٤٧٥٩٣٦	البحيرة
١	٩	٤٠٧	٨٨,٣١٠	٣٠٧٧	٣٨٤٨	جنوب سيناء
٩١	٩١١	٤٠١٠١	٨٦,٧٩	٢٦٣,٥٣١	٣٠٣,٦٣٢	قنا
١٢٠	١٢٠٠	٥٢٧٨٣	٨٣,٠٨	٢٥٩٢٣١	٣١٢,٠١٤	أسيوط
١١	١٠٨	٤٧٨٤	٨٢,٧٣	٢٢٩٣١	٢٧٧١٥	شمال سيناء
٨٤	٨٣٥	٣٦٧٤٢	٨١,٩٤	١٦٦٧٩٣	٢٠٣٥٣٥	بنى سويف
١٦٠	١٦٠٠	٧٠٤٣٣	٧٩,٢٩	٢٦٩٨١٨	٣٤٠,٢٥١	سوهاج
١٨٥	١٨٥٤	٨١٥٦٥	٧٦,٣٢	٢٨٨٢٦٧	٣٦٩٨٣٢	المنيا
١٣٣	١٣٢٥	٥٨٢٨٦	٧٤,٣٢	١٦٨٧٢٣	٢٢٧,٠٠٩	الفيوم
١١٣٤	١١٣٢٦	٤٩٨,٣٥١		٣,٠٥٥,٣٥٠	٣,٥٥٣,٧٠١	المجموع

- تم حساب عدد الفصول على أساس كثافة الفصل ٤٤ تلميذاً.

- الزيادة اللازمه من التلاميذ = السكان - التلاميذ.

يتضح من الجدول السابق :

عدد الفصول اللازمة في كل محافظة من المحافظات المستهدفة لكي يكون في كل منها عدد الفصول اللازمة لتحقيق الاستيعاب الكامل في المرحلة الابتدائية في عام ٢٠٠٠، فمثلاً محافظة الفيوم هي أكثر محافظات مصر حاجة إلى تحقيق الإلزام وتكافؤ الفرص التعليمية فإن في محافظة الفيوم ٥٨.٢٨٦ طفلاً في سن (٧-١١) سنة خارج المدرسة وتحتاج إلى ١٣٢٥ فصلاً بواقع ١٣٣ فصل سنوياً

- وفي دراسة قام بها المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية عن توقعات الزيادة ونسبتها في عدد التلاميذ كل خمس سنوات بعد عام ٩٠ / ٩١ حتى عام ٢٠٣٠ في التعليم الرسمي والخاص المجاني ، متوسط كثافة الفصل ٤٤ تلميذاً فكانت النتائج كما هي موضحة بالجدول الآتي<sup>(١)</sup> :

المصدر : سمير لويس سعد : التقديرات المستقبلية لإحصاءات التعليم قبل الجامعي الذي تشرف عليه وزارة التربية والتعليم من عام

٩١/٩٠ إلى عام ٢٠٣٠/٢٠٣١ المركز القومي للبحوث التربوية ، القاهرة ، ١٩٩١ ، ص ٣٠ .

## جدول رقم (٢٧)

توقعات الزيادة ونسبتها كل خمس سنوات بعد عام ٩١/٩٠ حتى عام ٢٠٣٠ فى التعليم الإبتدائى  
الرسمى والخاص المجاتى يكون متوسط كثافة الفصل ٤٤ تلميذا وهو معدل عام ١٩٩١/٩٠.  
(الأعداد بالآلاف)

العام الدراسى	البيان	تلاميذ	فصول	مدرسين	مبائى مدرسيه
٩١/٩٠	عدد	٦,٠٠١,١٦٠	١٥٧,٩٢٥	٣٢٦,٣٦٣	١٦,٤١٤
٩٦/٩٥	عدد	٧٢٣١,١٣٨	١٩٠,٢٩٣	٣٩٣,٢٥٣	١٩,٧٧٨
	الزيادة	١٢٢٩,٩٧٨	٣٢,٣٦٨	٦٦,٨٩٠	٣,٣٦٤
	نسبه %	% ٢٠,١٥	% ٢٠,١٥	% ٢٠,١٥	% ٢٠,١٥
٢٠٠١/٢٠٠٠	عدد	٨٤١٩,٥٢٦	٢٢١,٥٦٦	٤٥٧,٨٨١	٢٣,٠٢٩
	الزيادة	١١٨٨,٣٨٨	٣١,٢٧٣	٦٤,٦٢٨	٣,٢٥١
	نسبه %	% ١٦,٤	% ١٦,٤	% ١٦,٤	% ١٦,٤
٢٠٠٦/٢٠٠٥	عدد	٩٦٦٣,٧٩٣	٢٥٤,٣١٠	٥٢٥,٥٤٩	٢٦,٤٣٢
	الزيادة	١٢٤٤,٢٦٧	٣٢,٧٤٤	٦٧,٦٦٨	٣,٤٠٣
	نسبه %	% ١٤,٨	% ١٤,٨	% ١٤,٨	% ١٤,٨
٢٠١١/٢٠١٠	عدد	١٠٩٤٠,٤٦٣	٢٨٧,٩٠٧	٥٩٤,٩٧٨	٢٩,٩٢٤
	الزيادة	١٢٧٦,٦٧٠	٣٣,٥٩٧	٦٩,٤٢٩	٣,٤٩٢
	نسبه %	% ١٣,٢	% ١٣,٢	% ١٣,٢	% ١٣,٢
٢٠١٦/٢٠١٥	عدد	١٢٢٠٥,٠٣٤	٣٢١,١٨٥	٦٦٣,٧٥٠	٣٣,٣٨٣
	الزيادة	١٢٦٤,٥٧١	٣٣,٢٧٨	٦٨,٧٧٢	٣,٤٥٩
	نسبه %	% ١١,٦	% ١١,٦	% ١١,٦	% ١١,٦
٢٠٢١/٢٠٢٠	عدد	١٣٤٢٣,٢٩٨	٣٥٣,٢٤٥	٧٣٠,٠٠٣	٣٦,٧١٥
	الزيادة	١٢١٨,٢٦٤	٣٢,٠٦٠	٦٦,٢٥٣	٣,٣٣٢
	نسبه %	% ١٠,١٠	% ١٠,١٠	% ١٠,١٠	% ١٠,١٠
٢٠٢٦/٢٠٢٥	عدد	١٤٦٨٦,٩٠٤	٣٨٦,٤٩٧	٧٩٨,٧٢٢	٤٠,١٧١
	الزيادة	١٢٦٣,٦٠٦	٣٣,٢٥٢	٦٨,٧١٩	٣,٤٥٦
	نسبه %	% ٩,٤	% ٩,٤	% ٩,٤	% ٩,٤
٢٠٣١/٢٠٣٠	عدد	١٦٠٠١,٥٥٥	٤٢١,٠٩٤	٨٧٠,٢٧١	٤٣,٧٦٧
	الزيادة	١٣١٤,٦٥١	٣٤,٥٩٧	٧١,٤٩٥	٣,٥٩٦
	نسبه %	% ٩,٠	% ٩,٠	% ٩,٠	% ٩,٠

المصدر : سمير لويس سعد ، التقديرات المستقبلية لإحصاءات التعليم قبل الجامعى الذى تشرف عليه وزارة  
التربية والتعليم من عام ٩١/٩٠ إلى عام ٢٠٣١/٢٠٣٠ ، المركز القومى للبحوث التربويه ، القاهرة ،  
يونيو ١٩٩١ .

يتضح من الجدول السابق الأعداد اللازمة من فصول ومدارس كل خمس سنوات حتى عام ٢٠٣٠/٢٠٣١ ، وهذا يتطلب أن تسعى السياسة التعليمية في إطار الجهود المبذولة لتحقيق أهداف التعليم للجميع وتحقيق الإستيعاب الكامل للملزمين؛ وهذا يتطلب أيضاً زيادة الجهود الخاصة والمشاركة الشعبية في بناء المدارس.

ويتطلب أيضاً عمل إحصاءات دقيقة لعدد الأطفال في سن السادسة ، والذين في سن السابعة والثامنة ، وكذلك قياس نسب الإستيعاب لهذه الفئات من السن كل على حده لقياس مدى القبول بدقة.

### ٣) تشجيع الجهود الذاتية للمحليات فى مجال الأبنية التعليمية للمرحلة الإبتدائية :

بعد تمويل التعليم عن طريق السلطات المحلية من أقدر الأساليب لمواجهة الحاجات التعليمية وبخاصة فى مجال الأبنية التعليمية للمرحلة الإبتدائية وذلك بسبب أنه عن طريق السلطات المحلية يمكن توزيع النفقات توزيعاً ملائماً لحاجاتها بالإضافة إلى سهولة جمع المال نظراً لشعور المساهمين بعائد مساهمتهم المالية. وتلجأ كثير من الدول التى تعجز عن توفير الأموال الكافية للتعليم إلى المساهمات المحلية والمساعدات الخاصة من الأهالى فمثلاً يقدم الأهالى أراضاً لبناء مدرسة أو يقومون ببناء مدرسة أو يقدمون بعض نفقاتها وهذه المساعدات تساعد على توفير الأبنية التعليمية اللازمه ، والمصادر المحلية أو مساهمة الأهالى أو الجهود الذاتية وإسهامها فى تمويل التعليم أمر مهم فى مجال الأبنية التعليمية بشرط أن يحسن استثارة الأهالى ويحسن توجيه طاقاتهم<sup>(١)</sup>.

إن الاعتماد على السلطات المحلية قد يلقى بعض الصعوبات منها أن المناطق الغنية ستكون أوفر حظاً من المناطق الفقيرة ، وحيث أن التعليم أمر يهم المجتمع كله والدولة كلها ، فينبغى أن تتعهد الدولة وترعاه وتحرص على أن كل مواطن يحصل على التعليم اللازم الملائم ولذلك ينبغى أن تكون هناك رقابة مركزية وتقوم السلطات المركزية ببعض الأعباء التربوية التى لا تستطيع أن تضطلع بها السلطات المحلية ثم إن إشراف السلطة المركزية على تمويل بعض أمور التعليم ييسر القيام بمشروعات تعليمية واسعة لاتقوى عليها السلطات المحلية<sup>(٢)</sup>.

أى أن تدخل السلطات المركزية أمر لا يمكن تجنبه ولكن ينبغى أن يوجد تعاون متوازن بين السلطة المركزية والسلطة المحلية.

ولهذا فينبغى تشجيع الجهود الذاتية للمحليات فى مجال الأبنية التعليمية لأن أبناء القرية أو المدينة هم المستفيدون استفادة مباشرة من إقامة المدارس.

(١) عبدالله عبد الدائم ، التخطيط التربوى ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٩٧٢ ، ص ٤٣١-٤٣٢

(٢) فؤاد أحمد خليل : بحث تمويل التعليم الأساسى فى مصر رؤية مستقبلية ، المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية شعبية

#### ٤) إثارة وعى الآباء وأولى الأمر مى يدفعوا بأبنائهم إلى الالتحاق بالمدرسة

إن وعى الآباء وأولى الأمر بأهمية التعليم وضرورة ذهاب أبنائهم إلى المدرسة له دور هام فى تحقيق تعميم التعليم الابتدائى ، ولهذا ينبغى أن تتعاون أجهزة الدولة الإعلامية المختلفة من صحافة وإذاعة وتلفزيون مع مؤسسات الدولة من مسجد وكنيسة وناد... ، وغيرها من مؤسسات فى إثارة وعى الآباء لكى يدفعوا بأبنائهم إلى الالتحاق بالمدرسة، فإن تعاليم القرآن والسنة النبوية الشريفة تحث الإنسان على التعليم لأن الإنسان هو سيد مخلوقات ربه الكثيرة حيث قال الله تعالى "وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل فى الأرض خليفة قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال إني أعلم ما لاتعلمون"<sup>(١)</sup>. فإن الإنسان لا يستحق هذا الإستخلاف فى الأرض إلا إذا إلتزم بالطريق الذى رسمه له ربه فى حياته وهو لا يمكن أن يعرف هذا الطريق ، ولايستطيع أن يقوم بتبعات الإستخلاف إلا إذا سار فى طريق العلم الذى ينمى عقله<sup>(٢)</sup>.

وقد جاءت السنة النبوية تؤكد هذا النمط القرآنى العام حيث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهل الله له طريقاً إلى الجنة"<sup>(٣)</sup>. وطريق العلم الذى يأمر الإسلام بالسير فيه طريق واسع لا تحدّه حدود فهو لا يقتصر على علم الدين وحده وإنما يشمل أيضاً علوم الدنيا فعلم الدين مهم للمسلم من حيث أنه مسلم وعلوم الدنيا مهمة له من حيث أنه إنسان يعيش فى مجتمع له متطلباته وعليه واجبات<sup>(٤)</sup>. فإنه من هذا المنطلق يمكن إثارة وعى الآباء ضرورة تعليم الأبناء وضرورة إلتحاقهم بالمدارس عن طريق الأجهزة الإعلامية ومؤسسات المجتمع ( المساجد - الكنائس حيث أن الدين المسيحى أيضاً يحث على ضرورة العلم والتعلم ).

#### ٥) تكليف لجان فى القرى والمجالس المحلية بتشجيع البنات والبنين على الالتحاق بالمدرسة :

اتضح من خلال الفصل الثانى\* أن هناك تفاوت بين البنين والبنات من حيث القبول فى المرحلة الابتدائية ، وكذلك هناك فروق بين الريف والحضر ، حيث تقل نسبة قبول البنات فى المدارس عن البنين وكذلك نسبة القبول فى الريف أقل من الحضر ، ولذلك ينبغى تكليف لجان فى القرى والمجالس المحلية بتشجيع الآباء على إرسال أبنائهم إلى المدرسة وبخاصة البنات

(١) قرآن كريم ، سورة البقره ، الآية ٣٠.

(٢) عبد الغنى عبود : التربية المستمرة وعو الأمية وتعليم الكبار ، مرجع سابق ، ص ١٢٩

(٣) صحيح البخارى : الجزء الأول ، دار مطابع الشعب ، القاهرة ، ص ٢٦ ، ٢٧

(٤) عبد الغنى عبود : التربية المستمرة وبحو الأمية وتعليم الكبار ، مرجع سابق ، ص ١٣٠

\* انظر الفصل الثانى ، صفح ٥٥٤

## ٦) تنفيذ القانون الخاص بمعاقبة ولى الأمر الذى لا يلحق ابنه بالمدرسة :

إن القانون يقضى بأن يدفع ولى الأمر الذى لا يلحق ابنه بالمدرسة مبلغاً قدره عشرون جنيهاً وقيمة هذه الغرامة بالقياس إلى انخفاض قيمة الجنيه المصرى لا قيمة لها وفى كثير من الأحيان وبخاصة فى الريف لا ينفذ هذا القانون ، ولذلك ينبغى أن ترتفع قيمة هذه الغرامة لتصل إلى مائة جنية (١٠٠ جنية) وأن يكون هناك رقابة مشددة محلية ومركزية على مستوى الجمهورية لتنفيذ هذا القانون.

## ٧) إعطاء وجبة غذائية فى المناطق الريفية والناحية والأحياء الشعبية :

نظراً للظروف الصحية للأطفال فى بعض المناطق الريفية والأحياء الشعبية الناتجة عن سوء التغذية ، فإن ٥٢٪ من التلاميذ فى التعليم الأساسى عندهم (أنيميا) ، ٢٠٪ عندهم نقص فيتامينات وبروتين ، فإن سوء التغذية تجعل القدرات المستقبلية للأطفال ضعيفة ، ويقلل من قدراتهم الابتكارية والحركية<sup>(١)</sup> ، ولذلك ينبغى توزيع وجبة غذائية على الأطفال وهذا قد يكون حافزاً يجذب الأطفال للمدرسة والاستمرار فيها ، فإن تحسين التغذية والتحكم فى الأمراض يؤدي إلى الارتفاع بنوعية الحياة فى كل مكان وتؤدي أيضاً إلى زيادة طاقة التعلم والقدرة على مواجهة الحياة والاستمتاع بها<sup>(٢)</sup>. وقد بدأت وزارة التربية والتعليم فى توفير وجبات غذائية وبخاصة فى الريف ، فقد وصل عدد التلاميذ المستفيدين من التغذية المدرسية عام ١٩٩٢/٩١ إلى ٣,٠١٩,١٣٠ تلميذاً وقد زاد هذا العدد إلى ٣,٩٠٩,٩١٤ تلميذاً عام ١٩٩٤/٩٣ أى أن عدد التلاميذ المستفيدين زاد بنسبة ٢٩,٥٪<sup>(٣)</sup>.

## ٨) توفير الزى المدرسى مجاناً فى المناطق الريفية والناحية والأحياء الشعبية :

نظراً للظروف الاقتصادية التى أثرت على الأفراد من حيث تدنى مستوى دخل الفرد فما زال حوالى ربع السكان يعيشون دون حد الفقر\* .  
فإن الحالة الاقتصادية لبعض المناطق الريفية والأحياء الشعبية تدعو إلى ضرورة توفير زى مدرسى للتلاميذ حتى لا يرهق أولياء الأمور مادياً ومعنوياً.

(١) وزارة التربية والتعليم ، مبارك والتعليم (نظرة إلى المستقبل) ، مرجع سابق ، ص ٦٤

(٢) البنك الدولى : تقرير عن التنمية فى العالم عام ١٩٩١ ، مرجع سابق ، ص ٧٣٠٧٢

(٣) وزارة التربية والتعليم : مشروع مبارك القومى الإنجازات فى ٣ أعوام ، مرجع سابق ، ص ١٢٥

### ٩) تعميم التأمين الصحى وتوفير الإمكانيات لكفائه وفاعليته :

إن الاهتمام بصحة الطفل ضرورى لأن أطفال اليوم هم مستقبل المجتمع ، كما أن الطفل الذى لا يعانى من أى أمراض يكون أقدر على التعلم واستيعاب المعلومات التى تقدم له ولهذا فقد بدأت الدولة فى تنفيذ مشروع التأمين الصحى بصدور القرار الوزارى رقم ١٨ بتاريخ ١/٢/١٩٩٣ ، فأصبح التأمين الصحى يغطى جميع التلاميذ فى التعليم قبل الجامعى فى بعض المحافظات<sup>(١)</sup> . ومن الملاحظ أن خطة الوزارة لتعميم التأمين الصحى لم تشمل بعض المحافظات مثل أسوان ومحافظات الحدود ، فينبغى أن ينتشر التأمين الصحى لجميع المحافظات وأنه يجب توفير الإمكانيات لزيادة كفاءة هذا المشروع.

### ١٠) إعطاء جوائز مالية وألوية فى المشروعات للقرى التى تصل فيها نسبة الإستيعاب إلى

٩٥% :

تشجيعاً لتحقيق نسبة استيعاب عالية وخاصة فى الريف ينبغى أن تعطى جوائز مالية للقائمين على العمليات التربوية ، وأن يكون هناك أولوية لتمويل مشروعات مناسبة لبيئة الريف.

(١) وزارة التربية والتعليم ، مشروع مبارك القومى الإنجازات فى ثلاثة أعوام ، مرجع سابق ، ص ١٢٦ .

## المجال الثاني

### تخفيض نسبة الفقد التربوي المتمثل فى الرسوب والتسرب

فى هذا المجال تم طرح سؤال لمجموعة الخبراء المشاركين فى الدراسة الميدانية عن الاقتراحات المناسبة لتخفيض نسبة الفقد التربوي المتمثل فى الرسوب و التسرب وباستخدام أسلوب دلفاى تم تحليل وتجميع هذه المقترحات وهى :

#### ١) الاهتمام بالنشاط التربوي داخل المدرسة والحرص على أن يشترك كل تلميذ فى هواية أو نشاط يتفق مع ميوله وقدراته :

إن من أهداف المرحلة الابتدائية التنمية المتكاملة لطاقات التلميذ وقدراته أى السعى إلى تحقيق النمو الجسمى والجمالى والعقلى والاجتماعى والديمقراطى ، ولتحقيق ذلك ينبغى الاهتمام بالنشاط التربوي أى ممارسة التربية الرياضية والتربية الفنية والموسيقية وممارسة بعض الأعمال اليدوية وبعض النشاطات التى يجب أن تدور فى جو ديمقراطى لتحقيق السلوك الديمقراطى<sup>(١)</sup>.  
فيجب أن يكون النشاط التربوي جزءاً من المنهج ويخصص له وقت كافى حيث أنه أجريت بعض الدراسات اتضح منها أن هناك إهمال فى مجال التربية الرياضية والفنية والموسيقية فى المدارس الابتدائية ، فمثلاً دراسة قام بها المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية حول مناهج المرحلة الابتدائية<sup>(٢)</sup> اتضح الآتى :-

#### فى مجال التربية الرياضية اتضحت النتائج التالية :

- أن أهداف التربية الرياضية لا يتم تحديدها فى إطار المعايير العلمية ولذا لا تسهم فى تحقيق النتائج المتوقعة منها.
- أن محتوى البرنامج من النشاط لا يحقق أهداف البرنامج.
- تواجه المدارس نقصاً كبيراً فى الإمكانيات المادية والبشرية.
- تعاني المدارس من مشكلات ترتبط بالوقت المخصص للتربية الرياضية ومشكلات زيادة عدد التلاميذ فى الفصل ، وسوء الحالة الصحية للتلاميذ.

(١) عبد الفتاح جلال ، نحو تطوير التعليم الابتدائى ، مرجع سابق ، ص ٢٦

(٢) عابدة عباس أبو غريب ، تقويم المناهج الدراسية للحلقة الأولى من التعليم الأساسى ، المركز القومى للبحوث التربوية

### أما في مجال التربية الموسيقية فقد اتضحت النتائج الآتية :

- أن تعليم الموسيقى في المرحلة الابتدائية هو تعلم صوري لا سند له في الواقع.
- عدم توافر الإمكانيات المادية والبشرية التي تتيح تقديم تربية موسيقية للتلاميذ في المرحلة الابتدائية.
- رغم وجود هدف ومحتوى لهذه المادة إلا أنها مهملة لعدم وجود النظرية الموجهة لتعليم الموسيقى إلى جانب عدم وجود المدرسين اللازمين.

### أما في مجال التربية الفنية :

فقد وجد أن هذه المادة مهملة ولم تدرس بأسلوب علمي متطور بالإضافة إلى قلة الدراسات والبحوث التي تعمل على تطوير وتقويم التربية الفنية.

ولهذا ينبغي الاهتمام بالنشاط التربوي داخل المدرسة والحرص على أن يشترك كل تلميذ في هواية أو نشاط يتفق مع ميوله وقدراته لتحقيق النمو المتكامل الجسمي والنفسي والعقلي للتلميذ لأن مثل هذه النشاطات تنمى في التلميذ الحس الجمالي والتذوق والإحساس المرهف وتساعده على النشاط والحركة ، هذا بالإضافة إلى ضرورة الاهتمام بتكوين جماعات لممارسة نشاطات خارج المنهج المدرسي مثل : جماعة الصحة - جماعة الإذاعة - جماعة الرحلات والمعسكرات - جماعة الادخار - جماعة أصدقاء الكتاب.

### ٢) الاهتمام بالمبنى المدرسي وفصول الدراسة بحيث تكون جاذبه وليست طاردة للتلاميذ :

يتضح من خلال الفصل الثاني\* أن إجمالي مدارس التعليم الابتدائي عام ١٩٩٢/١٩٩١ وصل إلى (١٥٣٦١) مدرسة في حين أن جملة المباني المدرسية تبلغ (١١٨١٩) مبنى ، فإن العدد الكلي للمباني المدرسية أقل من عدد المدارس ، وهذا يؤدي إلى استعمال المبنى لأكثر من فترة دراسية تصل إلى ثلاث فترات في بعض المدارس ، وأيضاً يتضح أن ٢٦٪ من المباني يحتاج إلى إصلاح ، و ١٢,٥٪ من المباني يحتاج إلى التزود بالتيار الكهربائي ، و ٤,٨٪ من المباني مزود بمصادر غير صالحة لمياه الشرب.

فإن حال المباني المدرسية بهذا الشكل قد تكون أحد أسباب تسرب التلاميذ وعدم رغبتهم في الذهاب إليها.

ولذلك ينبغي الاهتمام بالمباني المدرسية من حيث التشييد بمواصفات هندسية وفنية وتعليمية بحيث يكون فيها :

- فناء واسع لممارسة بعض أنواع الرياضة.
- المرافق الصحية من مياه صالحة للشرب وكهرباء ودورات مياه.
- مكتبة مزودة بأنواع مختلفة من القصص الدينية والعلمية والثقافية وفديو وتلفزيون لعرض بعض الأفلام العلمية والتاريخية.

### ٣) تطوير المناهج وتنقيتها من الحشو والزيادات :

تنادى كثير من الدراسات والمؤتمرات وآخرها مؤتمر تطوير مناهج التعليم الابتدائى الذى عقد بالقاهرة فى الفترة من ١٨-٢٠ فبراير ١٩٩٣ بتطوير المناهج وتنقيتها من الحشو والزيادات ، وتطبيقاً لتوصيات المؤتمر القومى لتطوير مناهج التعليم الابتدائى تم عمل مسابقة فى تأليف الكتب الدراسية لاختيار أفضلها طبقاً لتوصيات المؤتمر ويبدأ العام الدراسى ٩٤-١٩٩٥ فى الصف الأول الابتدائى على مستوى الجمهورية بكتب دراسية جديدة شكلاً ومضموناً<sup>(١)</sup>.

### ٥) ربط المدرسة بالبيئة المحلية وتقديم خدمات لها مما يزيد من إقبال أولياء الأمور على المدرسة واحترامها والحرص على إرسال أولادهم إليها :

ينبغي ربط المدرسة بالبيئة المحلية وبخاصة فى القرى والأحياء الشعبية ، وتقديم خدمات لها. فمثلاً نجد تجربة كولومبيا فى هذا المجال قد أحرزت نجاحاً كبيراً فقد وضعت كولومبيا خطة عشرية بمفهوم جديد يعتمد على التكامل بين الدارس والمدرسة والمجتمع المحلى فلا تكون المدرسة مؤسسة للتعليم فقط وإنما تهتم بالمجتمع المحلى وتعمل على تنميته ذاتياً وتتضافر جهود لجنة مؤلفة من الأهالى مع جهود مجلس الطلبة فى تطوير مشروعات مشتركة تهتم المدرسة والمجتمع المحلى معاً ، وتصمم المناهج بحيث تكون مضمونها قابله للتكيف لظروف المجتمع المحلى. ووجد من خلال تقييم أجرى على المدارس التى تطبق هذا النظام أن تلاميذها يحققون مستويات من التحصيل أعلى من المستويات التى يحققها تلاميذ المدرسة التقليدية ، وأيضاً يتفوقون عليهم فى قوة الدوافع والقدرة الإبداعية واحترام الذات ، ويتميز المعلمون فى هذه المدارس

(١) وزارة التربية والتعليم ، المشروع القومى لمبارك الإنجازات فى ٣ أعوام ، مرجع سابق ، ص ٤٩

بالإيجابية والنشاط والحماس للتلاميذ، كما أن الأهالي يتحمسون لهذه المدارس ويحرصون على إرسال أولادهم إليها<sup>(١)</sup>.

بناء على تجربة كولومبيا ينبغي إعادة النظر في المدارس المصرية وبخاصة في الريف والأحياء الشعبية من حيث المناهج والإدارة لكي يكون هناك ترابط ومشروعات مشتركة بين المدرسة والمجتمع المحلي.

#### ٦) ينبغي أن يكون مجتمع المدرسة مليئاً بعوامل السعادة ومشبعاً بعوامل الإقناع للطفل :

يتحقق هذا عن طريق الاهتمام بالنشاطات التربوية المختلفة مثل الاهتمام بالتربية الرياضية والموسيقية والفنية والهوايات المختلفة للتلاميذ. وكل ذلك يحتاج إلى المعلم القادر علمياً والمقتنع بمهمته لكي يستخدم كل مواهبه وقدراته في خلق نشاطات تربوية تدخل السعادة على نفوس الأطفال وتكون مقنعة للطفل وبذلك يزداد إقباله على المدرسة وعدم التسرب منها.

#### ٧) أن تكون لغة الحوار والمناقشة سائدة في معالجة أي موقف تعليمي :

التعليم الابتدائي يسعى إلى تنمية طاقات المتعلم وقدراته في ضوء خصائص النمو الجسمي والنفسي والاجتماعي للمتعلم ، ومن الأهداف التي يسعى إليها التعليم الابتدائي تكوين المهارات التي تؤدي إلى التواصل الفعال بمختلف وسائله بين مواطني المجتمع أخذاً ، وعطاءً ، وحواراً ، ورأياً ، وتفاعلاً ، وإنتماءً ، وتحكيمياً لمنطق العقل. واكتساب القدرة على المشاركة الإيجابية في العمل الجماعي والجهد التعاوني والقدرة على إدراك العلاقة بين الحق والواجب<sup>(٢)</sup>.

وتحقيقاً لهذا الهدف ينبغي أن تكون لغة الحوار والمناقشة سائدة في معالجة أي موقف

تعليمي.

(١) الهيئة العليا المشتركة (برنامج الأمم المتحدة للتنمية ، اليونيسكو ، اليونيسيف ، البنك الدولي) ، المؤتمر العالمي حول التربية

للجميع ، مرجع سابق ، ص ٥٥

(٢) الجمعية المصرية للتنمية والطفولة ، وزارة التربية والتعليم ، مؤتمر تطوير مناهج التعليم الابتدائي ، مقترحات ورشة العمل

التحضيرية للمؤتمر ، مرجع سابق ، ص ٦٦

٨) ينبغي ألا تقدم مواد دراسية وإنما تقدم نشاطات تربوية ومهارات عملية يمارسها الأطفال فيلعبون ويتعلمون في أن واحد :

فكرة النشاط وصورها التطبيقية لا تعتبر فكرة جديدة ، بل كانت هذه الفكرة أساساً لمنهج النشاط في الفكر التربوي لأفلاطون ، وروسو ، وجون ديوى ، ويقوم منهج النشاط على أساس أن الطفل أو التلميذ هو المحور الأول في عملية التعليم والتعلم وتحدد هذه المنهج في ضوء ميول واحتياجات الطفل.

التعلم في منهج النشاط يقوم أساساً على مبدأ الإيجابية والفاعلية من جانب المتعلم ، ويتم من خلال ممارسة التلميذ لأنواع من النشاط لها معنى ودلاله بالنسبة له ، ومن خلال هذه الممارسة يكتسب التلميذ المهارات الأساسية كالقراءة والكتابة والحساب وهذه الممارسات والمهارات تصبح في منهج النشاط وسائل وليست غايات.

والفلسفة التي يركز عليها هذا المنهج تتلخص في :

إن إيجابية المتعلم لا تتحقق إلا عندما يشترك المتعلم نفسه في حل مشكلات ذات معنى له ولا تتم إلا إذا أخذ المتعلم دوراً إيجابياً ونشطاً في عملية التعليم ولا يتحقق ذلك إلا إذا كان الموقف الذي يتفاعل فيه الفرد متفقاً مع ميوله الحقيقية ، وهذا لا يعنى إهمال المواد الدراسية المختلفة بل تكون وسيلة لتحقيق أغراض الأطفال<sup>(١)</sup>.

ومن أهم خصائص منهج النشاط ما يلي<sup>(٢)</sup> :

- ميول التلاميذ وحاجاتهم هي التي تحدد محتويات المنهج.
- منهج النشاط لا يعدّ مقدماً.
- يحرص هذا المنهج على وحدة المعرفة وتكاملها.
- الطريقة المرتبطة بطبيعة هذا المنهج والمناسبة له هي طريقة حل المشكلات.
- العمل الجماعي والتخطيط المشترك خاصية أساسية من خواص منهج النشاط.

(١) محمود أبو زيد ، المنهج الدراسي بين التبعية والتطوير ، مركز الكتاب للنشر ، القاهرة ١٩٩١ ، ص ١٣٧-١٣٨

(٢) المرجع السابق ، ص ١٣٩-١٤٢

مما سبق يتضح خصائص وسمات منهج النشاط والتعلم عن طريق نشاطات تربوية يتم تطبيق هذا المنهج من خلال القيام بمشروعات أو رحلات ومن خلالها يتم اكتسابهم المعرفة والمعلومات والاتجاهات والمهارات اللازمة فمثلاً قد يحتاج التلاميذ القيام بمشروع إصدار صحيفة مدرسية ، ولتنفيذ هذا المشروع يحتاج التلاميذ إلى بعض المعلومات المتصلة بالتكاليف وشراء المواد اللازمة وبعض المعارف المتصلة بجمع المادة وكتابتها وتبويبها كما يحتاجون إلى معلومات وموضوعات أدبية وعلمية وسياسية واقتصادية واجتماعية وتربوية ، وبهذه الطريقة سوف يكتسبون معارف ومعلومات فى الرياضيات واللغة العربية والعلوم والدراسات الاجتماعية ويتم هذا بطريقة متكاملة.

وتمشياً مع أهداف هذا المنهج فقد أوصى المؤتمر القومى لتطوير مناهج التعليم الابتدائى عدة توصيات منها<sup>(١)</sup> :

- ١- اهتمام التعليم الابتدائى بالاستجابة لمتطلبات نمو الطفل فى المرحلة العمرية.
- ٢- تحقيق التوازن بين الهدف المعرفى والهدف التنموى للطفل من خلال توفير أنشطة تربوية ومهارات عملية بالإضافة إلى الأهداف المعرفية بحيث يسعد الطفل بالتعليم ويستمتع بطفولته.
- ٣- التركيز على الجانب المعرفى وتدريب التلميذ على الوصول بنفسه إلى مصادر المعرفة ليكتسب مهارات التعلم الذاتى وينتقل من مجرد الحفظ والاستظهار إلى الفهم والتفكير وتوظيف المعلومة فى الحياة العملية.

#### ٩) استغلال فترة الإجازة الصيفية لجعل المدرسة نادياً نشطاً يمضى فيه التلاميذ أوقات فراغهم

الإجازات الرسمية توفر لدى التلاميذ وقت فراغ كبير وينبغى الاستفادة منه بصورة إيجابية ، ولكن أمام الفقر المادى الذى تعيشه كثير من الأسر يحرم الطفل من إمكانية توفير المواد الضرورية للنشاط الترفيهى والرياضى ، كما أن الفقر الثقافى المنتشر عند غالبية الأسر فى الريف والقرى والأحياء الشعبية لا يساعدهم على ابتكار نشاطات ترفيهية لأولادهم<sup>(٢)</sup>. ومن هنا يأتى دور المدرسة لكى تكون نادياً نشطاً يمضى فيه التلاميذ أوقات فراغهم.

(١) المؤتمر القومى لتطوير التعليم الابتدائى ، توصيات المؤتمر ، مجلة العلوم التربوية ، المجلد الأول ، العددان الثالث والرابع ،

معهد الدراسات التربوية بجامعة القاهرة ، ديسمبر/٩٤ مارس ١٩٩٥ ، ص ١٣، ١٤

(٢) على محمد ليله : نحو نظرة علمية جديدة للشباب فى مصر ، المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية ، القاهرة ، ١٩٨٠

وفى إطار ذلك لابد من توافر ثلاثة شروط أساسية تحكم الاستغلال الأمثل لوقت الفراغ<sup>(١)</sup> :  
**الشرط الأول :**

ضرورة شمولية برامج شغل وقت الفراغ ، بمعنى أن يكون هناك تنظيم دقيق لشغل وقت الفراغ بما يلائم طاقات التلاميذ ، وعلى المدرسة أن تعد برامج تتفق مع النسق الاجتماعى والقيمى للمجتمع ويعود بالفائدة على التلاميذ والمجتمع.

**الشرط الثانى :**

ينبغى أن تكون برامج تنظيم وقت الفراغ متكاملة ، أى تعمل هذه البرامج على إرتقاء الجانب المادى والمعنوى بملكات الشخصية.

**الشرط الثالث :**

أن تكون البرامج ملائمة لإشباع احتياجات التلاميذ الإجتماعية والنفسية والثقافة.  
 إذ ينبغى أن تحتوى هذه البرامج على :

أ- مضامين دينية.

ب- مضامين إجتماعية.

ج- مضامين ثقافية فنية.

وبهذه الطريقة يزداد إقبال التلاميذ على المدرسة ولا يفكر فى التسرب منها.

١٠ منع تشغيل الأطفال الذين فى سن المدرسة بالمصانع أو غير ذلك :

ينص قانون العمل على إمكان تشغيل الأطفال الذين يبلغون ١٢ عاماً فيما عدا الأعمال الخطيرة ، وحيث إن التعليم الأساسى الإلزامى ينتهى عند سن ١٤ عاماً<sup>(٢)</sup> ، فهذا يؤدى إلى تسرب التلاميذ من المدرسة الابتدائية والإلتحاق بسوق العمل ولذلك يقترح أن يعدل قانون العمل برفع سن الأطفال الذين يمكن أن يشتغلوا إلى سن أربعة عشر عاماً ، أى بعد أن ينتهى التلميذ من فترة التعليم الأساسى ( الإبتدائى والإعدادى ).

(١) المركز القومى للبحوث الإجتماعية والجنايئة : الشباب المصرى وقضاياهم من وجهة نظر المثقفين المصريين ، التقرير النهائى ،

القاهرة ١٩٨٠ ص ٥٦-٥٨

(٢) عادل عازر : نحو سياسة متكاملة لعلاج ظاهرة عمالة الأطفال ، مكون الطفولة والأمومة فى الخطة الخمسية الثالثة للتنمية

الاقتصادية والاجتماعية ١٩٩٢/٩٢ - ١٩٩٧/٩٦ ، المجلس القومى للطفولة ، الأمومة ، المجلد الثانى ، القاهرة ،

يونيو ١٩٩٢ ، ص ٤٢

### (١١) إتباع أساليب تدريس جيدة تكسب التلاميذ مهارات التفكير العلمي بعيداً عن أساليب الحفظ

في ضوء الانفجار المعرفي وتزايد المعلومات أصبحت طريقة التلقين لا تتواءم مع تحديات العصر ، ولذلك يجب أن يكون الهدف الأسمى من التعليم هو تكوين القدرة على التفكير العلمي والقدرة على استنباط الحقائق والوصول إلى النتيجة ، فإن الهدف هو تربية الأبناء بطريقة تجعل لديهم القدرة على مواجهة المتغيرات في مجال العلم والتكنولوجيا<sup>(١)</sup>.  
فإن المنهج العلمي والتفكير العلمي ينبغي أن يحتل مكاناً أساسياً في المنهج الدراسي للتعليم الابتدائي ، ويمكن تقديمه من خلال تعليم مهارات القراءة والكتابة والحساب ومن خلال ممارسة النشاطات التربوية ، وهذا يتطلب إكساب الطفل خبرات تبنى فيه القدرة على الملاحظة ، والتحليل والموازنة ، والاستنتاج ، والحكم على الأشياء بموضوعية<sup>(٢)</sup>.

### (١٢) إعطاء حوافز مادية للقرى والمدارس التي لا تتجاوز فيها نسب التسرب ٥ ٪ :

تشجيعاً للمدارس والقرى التي تكون فيها نسب التسرب ضئيلة بحيث لا تزيد عن ٥ ٪ ، أي تعطى الحكومة للقائمين على العملية التربوية حوافز مادية تستغلها في تطوير مبنى المدرسة.

### (١٣) القيام ببحوث مكثفة حول ظاهرة الفقد التربوي تحت إشراف وزارة التربية والتعليم بالاشتراك مع كليات التربية ومركز البحوث التربوية :

تلاحظ الباحثة أن هناك عدداً قليلاً من البحوث والدراسات حول ظاهرة الفقد التربوي المتمثل في الرسوب والتسرب. وحتى أن البحوث والدراسات التي أجريت وما أسفرت عن نتائج لم تستفد منها وزارة التربية والتعليم وتجعلها موضع تنفيذ ، بل من الملاحظ أن أغلب هذه الدراسات والبحوث توضع في الأراج وعلى الأرفف ، ولذلك ينبغي عمل بحوث مكثفة لدراسة هذه الظاهرة تحت إشراف وزارة التربية والتعليم وكليات التربية ومركز البحوث التربوية وينفذ ما تتوصل إليه هذه الأبحاث من نتائج.

(١) أبو صالح الألفي : بعض مكونات الإطار الفكري لبناء مناهج تعليمية معاصرة ، مرجع سابق ، ص ٢٠٥

(٢) عبد الفتاح حلال ، نحو تطوير التعليم الابتدائي ، مرجع سابق ، ص ٢٥

الارتفاع بمستوى التعليم الابتدائي

يتضح من الفصل الثانى \* أن انخفاض مستوى التعليم الإبتدائى الكيفى له انعكاس على مشكلة الأمية لإرتداد بعض التلاميذ إلى الأمية بسبب ضعف مستواهم وعدم تمكنهم من المهارات الأساسية المطلوبة.

وللتغلب على هذه المشكلة ومحاولة الارتفاع بمستوى التعليم الإبتدائى إقتراح مجموعة الخبراء من خلال الدراسة الميدانية عدة مقترحات وحلول تم تجميعها باستخدام أسلوب دلفاى وهذه الحلول والبدائل هي كما يلي :

(١) التركيز على مهارات القراءة والكتابة والحساب كأولوية أولى وشرط لازم لتعلم المواد الأخرى :

تعتبر الوظيفة الأولى للتعليم الإبتدائى هي : إكتساب الطفل مفاتيح العلم المتمثلة فى القدرة على إستخدام مهارات القراءة والكتابة والرياضيات فى أوجه نشاط الحياة اليومية<sup>(١)</sup> ، فإن تعلم الطفل مهارات القراءة والكتابة يعتبر الأساس فى التعلم الذاتى والإستمرار فى التعلم ، كما أنه عن طريق منهج اللغة العربية يمكن بث القيم والاتجاهات السلوكية المحببة فى نفوس التلاميذ ويمكن توجيههم إلى العمل الخلاق الذى يصنع منهم أجيالاً قادرة على مواصلة الحياة<sup>(٢)</sup>.

(٢) تطوير أساليب التقويم :

يعتبر التقويم عنصراً أساسياً من عناصر العملية التعليمية فهو العملية التى تحكم بها على مدى النجاح فى تحقيق الأهداف التربوية فإن إحدى مسئوليات المعلم الرئيسية هي قياس مدى تحقيق التلاميذ للأهداف التعليمية ، أو إلى أى مدى تعلموا وعدلوا من سلوكهم واكتسبوا المعارف والاتجاهات والمهارات التى تضمنها المنهج ، فالتقويم ليس غاية ولكنه وسيلة ترمى إلى تحسين العملية التعليمية وهو يشمل جميع أجزاء العملية التعليمية من أهداف ، مدرس وتلميذ ، وطريقة

(1) Education For All In Egypt . Op .Cit , P. 6

(٢) عابده عباس أبو غريب : تقويم المناهج الدراسية للحلقة الأولى من التعليم الأساسى ، مرجع سابق ص ٧٩

تدريس ، ووسيلة ، وإدارة وإمكانات أى أنه عملية شاملة<sup>(١)</sup>. فإن التقويم قد يكون أحد الأسباب التي تؤدي إلى انخفاض مستوى التعليم الابتدائي ، لأن من عيوب التقويم الحالي ما يلي<sup>(٢)</sup> :

- التحكم المركزي في الامتحانات ضعيف والتقويم ذاتي وغير موضوعي.
- شكل الامتحانات ضعيف بسبب عدم تمكين المعلمين من إعداد وتفسير نتائج الاختبارات.
- الامتحانات ليست جزءاً من نظام تشخيص أو علاج ولا يوجد إرشاد للمعلمين للتعامل مع المشكلات الخاصة بالتلاميذ والتي تظهرها الامتحانات.
- التقويم يقيس قدرة التلاميذ على الحفظ والاستظهار فقط.

ولعلاج عيوب التقويم في النظام الحالي أوصى المؤتمر القومي لتطوير مناهج التعليم الابتدائي الذي عقد بالقاهرة عام ١٩٩٣ بعدة توصيات بشأن تطوير نظام التقويم في التعليم الابتدائي وهي<sup>(٣)</sup> :

- الاهتمام بتقويم التلميذ على مبدأ التعلم للثقتان ، ويتطلب ذلك التركيز على الوظيفة التشخيصية للتقويم وما يصاحبها من علاج تربوي.
- مراعاة الشمول في تقويم التلميذ بحيث لا يقتصر على الاختبارات التحريرية ، بل يشمل أيضاً الاختبارات الشفهية والعملية والأدائية.
- عقد اختبار في نهاية كل من الصفين الثالث والخامس وذلك ضماناً للتأكد من اكتساب المهارات الأساسية في القراءة والكتابة والحساب في الصف الثالث وللتأكد من الإنطلاق فيها في نهاية الصف الخامس ومنعاً للإرتداد إلى الأمية.

من خلال الدراسة الميدانية لهذا البحث اقترح مجموعة من الخبراء عدة اقتراحات لتطوير طرق التقويم في المرحلة الابتدائية وهي :

- أ- أن يكون التقويم من خلال ملاحظة المعلم لتطور التلاميذ من غير امتحانات تحريرية في الصف الأول والثاني الابتدائي على أن يتم التقويم في كل موقف تعليمي.
- ب- أن يتم التقويم في باقي الصفوف الدراسية عن طريق عقد اختبارات تحريرية وشفوية شهرية وسنوية.

(١) محمد إبراهيم عطا : " المناهج بين الأصالة والمعاصرة " ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، ١٩٩٢ ، ص ١٤٩

(2) Education for All In Egypt, Op . Cit . P 18

(٣) الجمعية المصرية للتنمية والطفولة بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم ، مؤتمر تطوير مناهج التعليم الابتدائي ، توصيات المؤتمر ،

### ٣) الاهتمام بتحسين طرق التدريس :

اقترح الخبراء خلال الدراسة الميدانية أنه لكي يرتفع مستوى التعليم الابتدائي لابد من الاهتمام بتحسين طرق التدريس ، والمقصود بالتدريس هو كافة الظروف والامكانات التي يوفرها المعلم في موقف تدريس معين والإجراءات التي يتخذها في سبيل مساعدة تلاميذه على تحقيق الأهداف المحددة لذلك الموقف ، أى أنه هناك إمكانات وظروفا يجب توافرها وهذه الظروف والإمكانات تتمثل في مكان الدراسة ودرجة الإضاءة والتهوية فيه والكتاب المدرسى والسبورة والوسيلة التعليمية المناسبة ، أما الطريقة فهي الإجراءات التي يتبعها المعلم لمساعدة تلاميذه على تحقيق فهم الدرس وتحقيق أهدافه أى أن عملية التدريس تضم كل من الطريقة والوسيلة<sup>(١)</sup>. وتتنوع طرق التدريس وعلى المعلم أن يختار الطريقة المناسبة بنظرة واعية وفاحصة ومناسبة لأهداف درسه ومحتواه ومناسبة لمستوى التلاميذ ومن أهم هذه الطرق :

المحاضرة - المناقشة - الندوة - إجراء التجارب العملية - الزيارات الميدانية

ولذلك ينبغي أن يتدرب المعلم أثناء إعداده على تطبيق جميع طرق التدريس للوصول إلى مستوى لائق يساعد على رفع مستوى التعليم لدى التلاميذ.

### ٤) توجيه ميزانية التعليم وانفاقها بصورة فعلية وملموسة في تحسين مبنى المدرسة من مرافق

#### وملاعب ومكتبات ومعامل :

بلغت ميزانية التربية والتعليم عام ١٩٩٠/٨٩ (١,٧٩٥,٣) مليون جنية من ميزانية الدولة التي بلغت في نفس العام ٢٧,١٩٥ مليون جنية بنسبة مئوية قدرها ١٠,٩٪ . وكان نصيب التعليم الابتدائي من هذه الميزانية ٢٨,١٤٣٣,٠٠٠ جنيهاً بنسبة ١٧,٥٪ من ميزانية التربية والتعليم<sup>(٢)</sup>.

فينبغي توجيه هذه الميزانية وانفاقها في تحسين المبنى المدرسى ، والمبنى ليس طرقا وحوائط ، بل الاهتمام بالمرافق والملاعب والمكتبات والمعامل.

(١) محمد عبد القادر أحمد : طرق التدريس العامة ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، ١٩٩٢ ، ص ١٨-٢٠.

(٢) مى شهاب: تطور التعليم فى ج م ع (١٩٨٨-١٩٩٠) ، المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية ، القاهرة ، ١٩٩٠ ، ص ٥٢,٥٣.

### (٥) اختيار أفضل العناصر من الطلبة المتقدمين للالتحاق بكليات التربية :

عند فتح شعبة التعليم الأساسى بكليات التربية عام ١٩٨٩/٨٨ تم قبول الطلاب الحاصلين على الثانوية العامة بمجموع ٥٠٪ فى كل الكليات الإقليمية بشعبة التعليم الأساسى وهذا يتعارض مع أهمية المرحلة الابتدائية واحتياجها إلى معلم على مستوى كبير من العلم والمعرفة والأعداد. وبذلك ينبغى اختيار أفضل العناصر من الطلبة الحاصلين على الثانوية العامة بمجموع لا يقل عن ٨٠٪ لأن معلم المرحلة الابتدائية لا يقل أهمية عن الطبيب والمهندس بل هو أهمهم حيث أنه يتناول تربية جيل ويعتمد عليه المجتمع فى المستقبل.

بجانب هذا ينبغى أن تجرى اختبارات شفوية وتحريرية للطلاب المتقدمين للالتحاق بشعبة التعليم. حقاً أنه توجد مثل هذه الاختبارات ولكنها اختبارات صورية ولا تتم بشيء من الاهتمام فينبغى الاهتمام بهذه الاختبارات والتركيز عليها لاختيار أفضل العناصر فعلاً من الطلبة الذين لديهم ميل وحب لمهنة التدريس وليس لمجرد أن التحاقهم بهذه الكلية جاء عن طريق مكتب التنسيق.

### (٦) اختيار أفضل المدرسين لهذه المرحلة :

من أهم المشكلات التى يعانى منها التعليم الابتدائى النقص الكمى والكيفى فى معلمى هذه المرحلة ، وقد اتضح من خلال الفصل الثانى أن هناك عدة عوامل تعوق أداء المعلم يمكن التغلب عليها من خلال المقترحات التى اقترحها الخبراء خلال الدراسة الميدانية وهى :

- زيادة عدد المعلمين لهذه المرحلة عن طريق عدم الاقتصار على معلمين خريجي كلية التربية بل يمكن تكليف خريجين من كليات أخرى للتعليم بالمرحلة الابتدائية بعد إعطائهم تدريباً تربوياً مناسباً يؤهلهم للتعليم لمدة سنة وبذلك يقل نصيب المعلم من التلاميذ بحيث تكون نسبة المعلم إلى التلاميذ فى حدود ٢٠:١.

وأيضاً سوف يقل عدد ساعات العمل الأسبوعى للمعلم بحيث يكون نصاب المعلم من الحصص لا يزيد عن ١٥ حصة فى الأسبوع وبذلك يتفرغ المعلم لتوجيه عناية واهتمام بالتلاميذ ومعرفة قدراتهم وميولهم.

- الاهتمام بتزويد مكتبة المدرسة بكتب تساعد المعلم على اكتساب معارف ومعلومات تتعلق بموضوعات دروسه وبذلك تستطيع أن يعطى التلاميذ معلومات أكثر ومفيدة.

- الاهتمام بالأجهزة المعملية التى تساعد على الشرح وكذلك الاهتمام بوجود نماذج ووسائل إيضاح تساعد على تبسيط العلوم.

- الاهتمام بمستوى إعداد المعلم وبالمواد التى تدرس للطلاب فى كليات التربية حيث أن هناك

- شكوى عامة من الطلاب بأن المواد التي تدرس لهم لا ترتبط بالواقع وتتنسم بالجمود .
- يراعى عند اختيار معلم المرحلة الابتدائية الدقة بحيث يتم اختياره وفق المعايير الآتية :
- حبه للأطفال .
- القدرة على التعامل معهم .
- الرغبة فى التدريس .

### (٧) الاهتمام برفع المستوى العلمى للمدرس أثناء الخدمة بتوفير دورات تدريبية منظمة :

- يعتبر التدريب أثناء الخدمة بالنسبة للمعلمين النشاط الموجه نحو تنمية كفايات المعلمين، وقد اتضح من خلال الفصل الثانى\* أن هناك أوجه قصور فى برامج تدريب المعلمين أثناء الخدمة وللارتفاع بمستوى المعلم اقترح الخبراء خلال الدراسة الميدانية ضرورة توفير دورات تدريبية منظمة للمدرس أثناء الخدمة ويراعى فيها الآتى (١) :
- أن تكون هيئة المدرسين من أساتذة الجامعات ومسئولى التدريب من وزارة التربية والتعليم وأخصائى التدريب بصفة خاصة ، وأن يكون هؤلاء المدربون أكفاء من حيث قدراتهم على توصيل المعلومات والمهارات إلى المتدربين .
- استخدام طرق التدريب عن بعد عن طريق التلفزيون والإذاعة والتعليم بالمراسلة والتعليم المبرج .
- أن يتوفر لدى النظام التدرىي المقترح وسائل سمعية وبصرية ملائمة وأن يتم تطوير هذه الوسائل باستمرار لتساير التقدم التكنولوجى وبما يزيد من فاعلية استخدام هذه الوسائل وقدرة المدربين على استخدامها استخداماً جيداً .
- ضرورة توفير نظام جيد للحوافز المادية أو المعنوية من أجل زيادة فعالية التدريب حتى يقبل المتدربون على برامج التدريب ويبدلون كثيراً من الجهد لتحقيق أهداف البرنامج التدرىي وبالتالي يحصلون على الحافز المادى أو المعنوى .

\* انظر الفصل الثانى ص ٧٩ - ٨٠

(١) جمال محمود محمد مختار: مشكلات تدريب معلمى المرحلة الابتدائية الأزهرية أثناء الخدمة ، مرجع سابق ، ص ٢٠ - ٢١

- أن تتكامل موضوعات التدريب فيما بينها بحيث تكون على صلة بكل من (١) :

- منهج المدرسة الابتدائية.

- مشكلات المعلم في محيط العمل.

- احتياجات البيئة والمجتمع المحلى.

- أن تصاغ أهداف البرنامج التدريبى بصورة واضحة حتى يتمكن المتدربون من فهمها والتعرف عليها والإطلاع عليها قبل تنفيذ البرنامج التدريبى.

- ضرورة مشاركة المتدربين فى تخطيط البرامج التدريبية.

٨) رفع المستوى المادى لمعلم المرحلة الابتدائية مع تمييزه ببعض الحوافز عن باقى معلمى

المراحل الأخرى :

اقترح الخبراء خلال الدراسة الميدانية ضرورة رفع المستوى المادى لمعلم المرحلة الابتدائية وتمييزه ببعض الحوافز عن بقية معلمى المراحل الأخرى فإن هذا الإجراء سوف يؤدي إلى رفع مستوى التعليم الابتدائى ، فقد اتضح من خلال الفصل الثانى \* أن هناك جهوداً كثيرة لرفع مستوى معلم المرحلة الابتدائية إلا أن معلم هذه المرحلة مازال فى حاجة إلى رفع مستواه المادى والاجتماعى.

(١) المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية ، تطوير سياسات خطط تدريب المعلمين أثناء الخدمة ، مرجع سابق ، ص ٩٠-٩١

\* انظر الفصل الثانى صفحة ٨٢

## المجال الرابع

### لتحقيق الاستيعاب الكامل وخفض الفقر التربوي والارتفاع بمستوى التعليم الابتدائي

#### لا بد من توفير تمويل مناسب

يمثل تمويل التعليم مشكلة حقيقية لعديد من الدول وفي مقدمتها الدول النامية وذلك لأن مطالب نمو التعليم وتطويره يمثل تحدياً لقدرة هذه البلاد على الإنفاق على التعليم من الموازنة العامة لها. وهذا يجعل البلاد النامية في مواجهة واقع كيفية الوصول بميزانية التعليم المخصصة له إلى حالة أفضل لتحقيق مطالب التعليم وتطويره ، ومصر كغيرها من البلاد النامية تعاني من قصور في الاعتمادات المخصصة للتعليم<sup>(١)</sup>. فقد أدت الأهداف الطموح للتعليم الأساسي في مصر والمطالب المتزايدة عليه ، والتوسع الكمي فيه إلى زيادة الضغوط على التعليم فقد اتسعت الهوة بين المطالب التعليمية وبين طاقات النظام التعليمي وإمكاناته ، فمع الانفجار السكاني وزيادة الطلب الاجتماعي على التعليم زادت الاعتمادات المالية للتعليم الأساسي إلا أن هذه الاعتمادات مازالت قليلة بالقياس إلى حاجة البلاد التعليمية<sup>(٢)</sup>.

أن مصادر تمويل التعليم في مصر تعتمد على :

#### ١- مساهمة الحكومة :

يعتمد تمويل التعليم في مصر أساساً على الحكومة ، وذلك عكس الحال في البلاد الصناعية والمتقدمة حيث يلعب التمويل الخاص دوراً مؤثراً في تمويل تكاليف التعليم ، ولكن دعم الدولة أو الحكومة للتعليم في البلاد النامية يعتبر أمراً ضرورياً لتحقيق العدالة الاجتماعية وتكافؤ الفرص ومساهمة الحكومة في تمويل التعليم يتمثل في ما تقدمه الدولة لموازنة التعليم من الناتج القومي للبلاد وما تحصله من ضرائب ، فان الضرائب تعتبر المصدر الرئيسي لتمويل التعليم في مصر<sup>(٣)</sup>.

#### ٢- الرسوم والمصاريف الدراسية :

وهي الرسوم الدراسية التي تفرضها الدولة على الطلاب بجميع المراحل التعليمية كما تشمل مصروفات الامتحانات ورسوم التسجيل ، وتستخدم هذه الرسوم في تحسين الخدمة التعليمية

(١) فتحى محمود العراقي : تمويل التعليم ما قبل الجامعي بالأزهر ، دكتوراه غير منشوره ، كلية التربية ، جامعة الأزهر ، ١٩٩٠ ،

ص ٣ ، ص ١٤٦

(٢) فؤاد حلمي ، تمويل التعليم الأساسي في مصر ، مرجع سابق ، ص ١٤٦

(٣) محمد نعروس إسماعيل : اقتصاديات التعليم ، دار الجامعات المصرية ، الإسكندرية ، ١٩٩٠ ، ص ١٢٨

إلا أن هذه الرسوم لا تمثل قيمة ذات تأثير في تمويل التعليم نظراً لانخفاض قيمة تلك الرسوم<sup>(١)</sup>.

### ٣- مساهمة المجتمع المحلي في تمويل التعليم :

تشجع الدولة المجتمع المحلي والأهالي على الاشتراك في توفير التمويل اللازم للتعليم فإن من خطوات الإصلاح التعليمي امتداد المسؤولية إلى قطاعات أخرى بجانب وزارة التربية والتعليم مثل الأهالي والقطاع الخاص والمنظمات غير الحكومية ورجال الأعمال<sup>(٢)</sup>. وهذا التعاون يتم عن طريق تقديم تبرعات لبناء المدارس في قريتهم أو مدينتهم أو المشاركة في بنائها أو تجهيزها ، فإن مساهمة الأهالي أو الجهود الذاتية يمكن أن تلعب دوراً كبيراً في تمويل التعليم إذا أحسن توجيه طاقات الأهالي ، وجمع هذه التبرعات بطريقة منظمة لاستغلالها في الارتفاع بمستوى الخدمات التعليمية ، وتنظيماً لهذه الجهود فقد أنشأت وزارة التربية والتعليم صندوقاً لدعم وتمويل المشروعات التعليمية ويهدف هذا الصندوق إلى دعم وتمويل المشروعات التعليمية من إقامة مدارس ومنشآت ومراكز تعليمية وتجهيزها وصيانتها وترميمها في إطار الخطة القومية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية العامة للدولة<sup>(٣)</sup>.

أما من حيث مصادر موارد الصندوق فتشمل<sup>(٤)</sup> :

- حصيلة جميع الرسوم والغرامات المقررة بقانون رقم ١٣٩ لسنة ١٩٨١
- حصيلة الرسوم الإضافية التي يقرها وزير التعليم ( رسوم على طلب الالتحاق بالتعليم الثانوي ورسوم إعادة القيد ورسوم استخراج شهادات ) .
- ١٠٪ من حصيلة الخدمات والتنمية المحلية بالمحافظات والمدن والقرى .
- ما يقدمه المواطنون من مساهمات مالية وعينية .
- حصيلة رسوم على كل منشأة صناعية في حدود ٥٠-٥٠٠ جنية .

ويلاحظ أن نسبة مشاركة القطاع الخاص والمجتمع المحلي ( من تبرعات ) في تمويل التعليم محدودة للغاية والاعتماد يكاد يكون كلياً على الحكومة ، ومشاركة القطاع الخاص تتحقق من خلال المدارس الخاصة التي يملكها القطاع الخاص .

(١) فتحى عمود العراقى ، تمويل التعليم ما قبل الجامعى بالأزهر ، مرجع سابق ، ص ٥٤

(2) Education for All in Egypt , op. cit, p. 12

(٣) وزارة التربية والتعليم ، التشريعات واللوائح التي تحكم أنشطة الوزارة ، قانون رقم (٢٢٧) لسنة ١٩٨٩ بشأن انشاء

صندوق دعم وتمويل المشروعات التعليمية .

(٤) المرجع السابق .

وقد بلغت نسبة تلاميذ المدارس الابتدائية الخاصة الى اجمالي تلاميذ المدارس الابتدائية نحو ٥,٤٧٪ ، ٢,٠٥٪ في المدارس الاعدادية ، ١٢,٤٢٪ في الثانوي لعام ١١,٩٣٪ في التعليم الفني التجارى<sup>(١)</sup> ، وتقدر نسبة مشاركة القطاع الخاص في تمويل وادارة مدارس التعليم الاساسى بحوالى ٧,٥٢٪ ، وهى نسبة تعتبر ضئيلة<sup>(٢)</sup> ، ولذلك ينبغي تنمية هذه المشاركة والمساعدة الدولية على تحسين الخدمة التعليمية والارتقاء بمستوى التعليم الاساسى.

#### ٤- المساعدات الدولية :

يشمل هذا النوع من المساعدات ما تقدمه بعض الدول والهيئات من مساعدات مالية تخصص للتعليم وتتمثل فى الآتى :

##### أ- القروض بانواعها :

تقدم بعض الدول قروضا لمصر لتمويل المشروعات التعليمية ذات العائد البعيد الطويل المدى مثل الأبنية التعليمية ، إلا أن الدولة المقترضة تتحمل اعباء سداد القروض وفوائدها<sup>(٣)</sup>.

##### ب- المعونات الأجنبية :

وتشمل الأموال المقدمة من جهات أجنبية سواء أكانت حكومية أو صناديق تنمية إقليمية أو البنك الدولى ، وبعض هذه المعونات عبارة عن منح لاترد ولكن معظمها عبارة عن قروض بشروط ميسرة ولذلك فإنها تحمل أسم معونات ، وعلى الرغم من حيوية المعونات الخارجية إلا أنها تمثل نسبة ضئيلة من الإنفاق على التعليم فى مصر<sup>(٤)</sup>.

مما سبق يتضح أن الحكومة تقوم بالعبء الأكبر فى توفير التمويل المناسب للتعليم الاساسى ، وفى ضوء التوقعات المستقبلية لزيادة أعداد التلاميذ فى التعليم الاساسى ، فإن المتطلبات المستقبلية من تمويل وأموال فى تزايد أيضاً بسرعة تفوق قدرة الدولة ومن خلال دراسة قام بها المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية لتحديد المتطلبات المستقبلية من تمويل للتعليم الاساسى فقد اتضح أن الإحتياجات المستقبلية من أموال عام ٢٠١٠ / ٢٠١١م بالنسبة لزيادة تلاميذ المرحلة

(١) مى شهاب : تطوير التعليم فى جمهورية مصر العربية ، المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية ، ١٩٩٠ ، ص ٥١

(٢) فؤاد حلمى : تمويل التعليم الاساسى فى مصر ، مرجع سابق ، ص ٣٣

(٣) عبدالله عبد الدائم : التخطيط التربوى ، مرجع سابق ، ص ٤٣ ، ص ٤٣٢

(٤) محمد منور مرسى ، الإدارة التعليمية وتطبيقاتها المعاصرة ، عالم الكتاب ، القاهرة ، ١٩٨٢ ، ص ١٣٤

الإبتدائية الذين سوف يصل عددهم إلى ٨ , ١٠ ملايين من التلاميذ ، فإن هؤلاء في حاجة إلى ١٨ مليار جنيه لمقابلة إحتياجاتهم من فصول وكتب...، وأوضحت الدراسة أن نصيب التلميذ من الإنفاق سوف يصل إلى ١٥٠٥ جنية عام ٢٠١١/٢٠١٠ وذلك بمعدل نمو قدرة ٢ , ١٣ % سنوياً<sup>(١)</sup>.

مما سبق يتضح أن تمويل التعليم يواجه مشكلات تتطلب التعاون وتنسيق الجهود المبذولة لتدبير تلك الأموال وترشيد إنفاقها للإرتفاع بمستوى التعليم ولتحقيق الإستيعاب الكامل ، ومن خلال الدراسة الميدانية للبحث الحالي توصلت الباحثة إلى عدة مقترحات وحلول إقترحها الخبراء لتوفير التمويل اللازم.

### الحلول والبدائل هي :

- ١- زيادة نسبة ما ينفق على التعليم من الموازنة العامة للدولة بحيث تصل إلى ٢٥ % أو ٢٠ % وأن تحتل ميزانية التعليم المركز الأول من الميزانية العامة للدولة ، وأن يخصص للتعليم الإبتدائي النصيب الأكبر من هذه الميزانية.
- ٢- تشجيع القطاع الخاص والجهود الأهلية للمساهمة في بناء المدارس.
- ٣- دعوة التنظيمات المحلية والشعبية للمشاركة في عمليات تمويل المشروعات التعليمية.
- ٤- وضع ضريبة على الشركات ، أو فرض دمغة لرفع مستوى التعليم الإبتدائي.
- ٥- وضع أساليب علمية لترشيد الإنفاق على الكتاب المدرسى.
- ٦- تخفيض عدد العاملين الإداريين فى بعض التخصصات ، وهذا يتطلب إجراء دراسة علمية للتعرف على واقع العمالة فى التعليم ومدى الإستفادة من هذه العمالة.

مما سبق تتضح الحلول والبدائل والمقترحات المناسبة لتوفير التعليم الإبتدائي للفئة العمرية

(٦- ٨ سنوات ) من خلال الإهتمام بأربعة مجالات هي :

- تحقيق الإستيعاب الكامل.
- خفض فقد التربوى المتمثل فى الرسوب والتسرب.
- الإرتفاع بمستوى التعليم الإبتدائي.
- توفير التمويل المناسب للتعليم.

(١) فؤاد حلمي : تمويل التعليم الأساسى فى مصر ، مرجع سابق ، ص ١٥٤

وهذا التقسيم كان بغرض الدراسة والبحث فقط ، ولكن كل هذه الأقسام والمقترحات الخاصة متكاملة ومتناسقة مع بعضها لتوفير التعليم الابتدائي لهذه الفئة العمرية.

وإصلاح التعليم سوف يتم عندما يتغير في جوهره من حشو معلومات إلى تعليم مهارات وإكتساب خبرات وحل مشكلات ، وعندما يتطور أسلوب التدريس من إلقاء محاضرات وإملاء إلى عرض المشكلات والتفكير الجماعي ، ومحاولة إثارة الملكات الإبداعية عند الطالب وإستخدام أفلام الفيديو الملونه والمعامل والرحلات الخارجية إلى المواقع المراد دراستها ، والكمبيوتر. والثورة التعليمية أهم من بناء المدارس فهذا النوع من التعليم يمكن أن يتم في مدارس تبنى بأبسط الأشكال والتكاليف.

ثانياً :توفير التعليم الإبتدائي للفئة العمرية ( ٨ - ١٤ سنة )

تشمل هذه الفئة الذين تسربوا من المدرسه الإبتدائيه ، أو لم يلتحقوا بها وبذلك فهم ينضمون إلى صفوف الأمية.

والتخطيط المقترح لتوفير التعليم الإبتدائي بهذه الفئة يتم عن طريق إيجاد فرص تعليمية

غير نظامية لهم.

يلاحظ أن نسب إلحاق الأطفال بالصف الأول الإبتدائي في تزايد باستمرار ، ولكن الذين لم يلتحقوا بالمدارس رغم انخفاض نسبتهم يمثلون أعداداً كبيرة ويرجع ذلك إلى الزيادة المستمرة في أعداد السكان

والجدول الأتي يوضح أعداد من لم يلتحقوا بالصف الأول الإبتدائي خلال السنوات الدراسية ٨٥ / ١٩٨٦ - ١٩٩٢ / ٩١ وذلك في الفئة العمرية ( ٨ - ١٤ سنة )

جدول (٣٨) \*

أعداد من لم يلتحقوا بالصف الأول في السنوات الدراسية ٨٥ / ٨٦

إلى ١٩٩٢ / ٩١

العمر في أكتوبر	عدد الذين لم يلتحقوا	المتحقين بالصف الأول	عدد الأطفال في سن السادسة	العام الدراسي
١٩٩٣				
١٤ سنة	١٠٥٣١١	١,١٣٨,٦٨٩	١,٢٤٤,٠٠٠	١٩٨٦/٨٥
١٣ سنة	٦٤,٣٠	١,١٢١,٣٩٧	١,٢٧٨,٠٠٠	١٩٨٧/٨٦
١٢ سنة	١٤٤٧٩٢	١,١٩٤,٢٠٨	١,٣٣٩,٠٠٠	١٩٨٩/٨٨
١٠ سنة	١٣٧٧٦٢	١,٢٣٤,٢٣٨	١,٣٧٢,٠٠٠	١٩٩٠/٨٩
٩ سنة	٩٣١٤٨	١,٣١٣,٧٥٢	١,٤٠٧,٠٠٠	١٩٩١/٩٠
٨ سنة	١١٦٦٤٥	١,٣٢٣,٣٥٥	١,٤٤٠,٠٠٠	١٩٩٢/٩١
	٦٦١,٦٨٨			المجموع

\* المصدر : عبد الفتاح جلال ومحمد سعيد هيكل وسامى نصار : الأوضاع الحالية لتعليم الأطفال في مصر

( التعليم الإبتدائي ومحو الأمية ) ، القاهرة ، ١٩٩٣ ، ص ٤٦

يتضح من الجدول السابق أن عدد الذين لم يلتحقوا بالتعليم الابتدائي حتى عام ٩٢/٩١ يصل إلى ٦٨٨ ، ٦٦١ تلميذاً.

أما من ناحية المتسربين وأعدادهم فإنهم يمثلون نسبة كبيرة من الأميين ، رغم انخفاض نسب التسرب في السنوات الأخيرة إلا أن أعداد المتسربين لاتزال كبيرة على النحو الموضح في الجدول الآتي :

### جدول (٣٩)

أعداد المتسربين في الفئة العمرية (٨-١٤ سنة)

١٩٨٦/٨٥ - ١٩٩٣/٩٢

العمر في أكتوبر ١٩٩٣	عدد المتسربين	العام الدراسي
١٤ سنة	٢٥٨١٧	١٩٨٦/٨٥
١٤-١٣ سنة	٢٠٧٠٣	١٩٨٧/٨٦
١٤-١٢ سنة	٣٧٩٥٩٣	١٩٨٨/٨٧
١٤-١١ سنة	١٧٢٥٤٨	١٩٨٩/٨٨
١٤-١٠ سنة	٢١٦٩٤٢	١٩٩٠/٨٩
١٣-٩ سنة	٢٠٨٢٨٦	١٩٩١/٩٠
١٢-٨ سنة	١٣٤٠٥٨	١٩٩٢/٩١
١١-٨ سنة	٧١٢٨٣	١٩٩٣/٩٢
	١,٢٢٩,٢٣٠	المجموع

• المصدر : المرجع السابق ، ص ٤٧.

يتضح من الجداول السابقة أن من لم يلتحق بالمدرسة الابتدائية ومن تسرب وفي الفئة العمرية (٨-١٤ سنة) وصل عددهم إلى ٦٦١,٦٨٨ غير ملتحق + ٢٣٠ , ٢٢٩ , ١ متسرب = ٩١٨ , ٨٩٠ , ١ طفلاً في الفئة العمرية (٨-١٤ سنة).

ولذلك فإنه مطلوب محو أمية الأطفال الذي لم يلتحقوا خلال السنوات السابقة بالمدرسة الابتدائية وكذلك الذين تسربوا قبل اتمام الدراسة بها وتقع أعمارهم بين (٨-١٤ سنة) ويقدر عددهم بحوالي (٩١٨, ٨٩٠, ١) طفلاً تبعاً لإحصاءات ١٩٩٣/٩٢ ، وفي ضوء الحاجات الأساسية للتعليم فإن الهدف هنا الوصول بالمستوى التعليمي لهؤلاء الأطفال إلى مستوى نهاية الصف الخامس بالحلقة الابتدائية من مرحلة التعليم الأساسي ، وينبغي أن يوجه الاهتمام إلى المحافظات التي بها نسب

التحاق بالمدرسة الابتدائية ضعيفة وقد سبق تحديدها في ١٣ محافظة فإنه بالتالى هذه المحافظات تعاني من نسب تسرب عالية.

ولتعليم هؤلاء الأطفال تم حصر المقترحات والبدائل التي اقترحها الخبراء من خلال الدراسة الميدانية وهذه المقترحات تتمثل في إيجاد فرص تعليمية لانتظامه لزم مثل :-  
(١) إثارة الدوافع لدى هؤلاء الأطفال لكي يتعلموا :

وقد تكون هذه الدوافع تتعلق بالمهنة حيث أن معظم هذه الفئة يعملون في مهن مختلفة نظراً للظروف الاقتصادية، وقد تكون هذه الدوافع اجتماعية أو شخصية لإثبات الذات فإن التعلم يصل إلى أقصى مداه عندما تتوافر الدافعية للتعلم لدى المتعلمين (١) ، وتتم إثارة الدوافع لدى المتعلمين عن طريق وسائل الإعلام المرئية والمسموعة ، فإنه عن طريق حملة إعلامية تذاع من خلال التلفزيون تثير الدوافع لدى هذه الفئة لكي تتعلم ، لأن التعليم سوف يساعده في تعلم المهنة بصورة أفضل وتساعد على تحقيق الذات وأن تكون له مكانة إجتماعية في الأسرة والحي والقرية.

(٢) التوسع في إنشاء المدارس ذات الفصل الواحد :

المدارس ذات الفصل الواحد تعتبر نمطاً لنظام تعليمي مواز للتعليم الرسمي ، تتلاءم مع ظروف البيئات المحلية وإحتياجاتها.

وظهرت فكرة المدرسة ذات الفصل الواحد عام ١٩٧٥، فقد أوصى المجلس القومي للتعليم والبحث العلمي والتكنولوجيا في أول دورة له بإنشاء مدارس ذات الفصل الواحد أو فصلين في الجهات التي لا يتم فيها الاستيعاب الكامل لجميع الملزمين ، بواقع ٥٠٠٠ مدرسة خلال خمس سنوات تبدأ من عام ١٩٧٥ يتم في كل عام إنشاء ١٠٠٠ مدرسة . وهي مدرسة تختلف عن المدارس التقليدية الرسمية (٢).

(1) Dantel A.Wagner: World Literacy : Research And Policy In The E.F.A. Decade, The ANNALS, World Literacy in The Year 2000, vol. (520), London, New Delhi, March 1992, p.23.

(٢) المجالس القومية المتخصصة : محو الأمية وتعليم الكبار ، القاهرة ، يوليو ، ١٩٧٧ ، ص ٢١ .

## أهداف المدرسة ذات الفصل الواحد تتلخص فيما يلي (١) :

- أ- سد منابع الأمية ، بإتاحة فرص التعليم للمتسربين والذين لم يلتحقوا بالمدرسة الابتدائية نتيجة لظروف اقتصادية أو إجتماعية.
- ب- توفير فرص لتعلم أساسيات التعلم من قراءة وكتابة وحساب ومهارات.
- ج- الإسهام فى رفع نسب إستيعاب الملزمين وإمتصاص المتسربين.
- د- الإسهام فى معالجة الأمية.
- هـ- إعداد الدارسين للإلتحاق بمراكز التدريب المهنى و التى تتطلب مستوى معيناً من التحصيل الدراسى.

## وتقوم هذه المدرسة على عدة قواعد هي (٢) :

- أ- فتح القنوات بين هذه المدارس والمدارس الرسمية ، بحيث يسمح للتلميذ الذى يبلغ مستوى تعليمياً معيناً أن ينتقل إلى المدارس الرسمية.
- ب- عدم الإلتزام بالنمط التقليدى للمبنى المدرسى وتجهيزاته ، فيختار المكان الذى يحقق أهداف هذه المدرسة.
- ج- تكييف مواعيد الدراسة وفتراتها بما يلائم ظروف البيئة.
- د- فيها يتم تصنيف الدارسين إلى ثلاث مجموعات :

### \* المجموعة الأولى :

مجموعة الأميين أمية كاملة ويدرسون منهج السنتين الأولى والثانية من الحلقة الابتدائية.

### \* المجموعة الثانية :

الملمون بمبادئ القراءة والكتابة ، ويدرسون مناهج السنتين الثالثة والرابعة.

### \* المجموعة الثالثة :

القادرون على القراءة والكتابة وإجراء العمليات الحسابية وتدرس مناهج السنة الخامسة.

(١) وزارة التربية والتعليم ، معلم مدرسة الفصل الواحد أو الفصلين ، الإدارة العامة للتعليم الإبتدائى ، القاهرة، ١٩٧٥ ، ص ٤ .

(٢) المركز القومى للبحوث التربوية بالتعاون مع البنك الدولى : التعليم غير النظامى فى المستوى الأول فى ج . م . ع ، دراسة

مسحية ، أبريل ١٩٨١ ، ص (٧٣-٧٤).

### ٨. - مناهج الدراسة في هذه المدارس تتكون من :

التربية الدينية - اللغة العربية - الحساب - الثقافة الاجتماعية - الثقافة العلمية والصحية.  
و- ربط هذه المدارس بمدرسة نظامية بحيث يشرف ناظر المدرسة النظامية على المدرسة ذات  
الفصل الواحد.

ز- الاستعانة بالمدرسين المحالين إلى المعاش للتدريس فيها ، كما يستعان بالخريجين غير المؤهلين  
بعد تدريبهم تدريباً مناسباً.

ر- تعقد امتحانات النقل بهذه المدارس تحت إشراف ناظر المدرسة النظامية.

ع- يستعان بكتب المرحلة الابتدائية النظامية.

ولكن من خلال دراسة للتطور في أعداد مدارس وفصول وتلاميذ مدارس الفصل الواحد وجد أنها في  
تناقص كما يتضح من الجدول الآتي :

#### جدول رقم (٤٠) \*

التطور في أعداد وفصول وتلاميذ مدارس الفصل الواحد

في الفترة من عام ٨٢/٨١ - ٨٨/٨٩م

عدد التلاميذ	عدد الفصول	العام الدراسي
٦٠٥٢٥	٢٢٧٥	١٩٨٢/٨١
٦٨٣٥٨	٢٢٧٦	١٩٨٣/٨٢
٤٥٨٢٨	٦٧٠٥	١٩٨٤/٨٣
٣٧٥٩٩	١٣٧٣	١٩٨٥/٨٤
٢٧٦٠٨	١٠٧٦	١٩٨٦/٨٥
٢٥٧٨١	١٠٠٧	١٩٨٧/٨٦
٢٦٨١٢	٩٩٧	١٩٨٨/٨٧
٢٧٠٢٣	٩٦٣	١٩٨٩/٨٨

\* المصدر : مى شهاب ، تطور التعليم في مصر ١٩٨٨-١٩٩٠ ، مرجع سابق ، ص ٧١ .

يتضح من الجدول السابق أن عدد هذه الفصول في تناقص باستمرار وذلك يرجع إلى التوسع

في تعميم التعليم الابتدائي والتوسع فيه وانتشار مدارسها في جميع أنحاء الجمهورية.

لكن ينبغي العمل على التوسع في مدارس الفصل الواحد لما لها من دور في سد منابع الأمية.

## وعند تقويم هذه المدارس في ضوء الأهداف الموضوعية لها فقد تبين ما يلي<sup>(١)</sup> :

أ- بالنسبة للمبنى فقد تبين :

عدد المدارس في العام الدراسي ١٩٨٠/٧٩ بلغ ٢٥٢ مدرسة بها ٦٦ ألف طالب ، منها ٣٧٪ تعمل في مباني المدارس النظامية ، ٥٣٪ في المساجد ، ١٪ في أكواخ ، ١٢٪ تعمل في حجرة واحدة ، ٥٪ تعمل في حجرتين ، ٧٨٪ لا يوجد بها مياه للشرب ، ٧٥٪ لا يوجد بها كهرباء .

ب- معظم هذه المدارس ليس بها مقاعد ، ٨٤٪ منها التلاميذ يجلسون على الأرض ، كما أن وجود هذه المدارس بالمساجد حال دون إعدادها بالتجهيزات الضرورية .

ج- تطبق هذه المدارس مناهج التعليم النظامي ، والوقت المخصص لدراسة هذه المناهج بالمدارس ذات الفصل الواحد يعتبر نصف الوقت المخصص في المدارس النظامية .

د- انخفاض مستوى المعلمين فيها تأهيلاً وإعداداً :

فإن هذه المدارس تحتاج إلى عناية ودراسة ، بإعتبارها قادرة على توفير التعليم للجميع وفي إطار الجهد غير الحكومي لدعم التعليم في مصر وحرصاً من وزارة التربية والتعليم على الإسهام في مشروع مدارس ذات الفصل الواحد والذي يؤدي إلى تخفيض نسبة الأمية وبخاصة بين الإناث ، ويقضى على ظاهرة التسرب من التعليم الابتدائي ، وتقوم الوزارة بالتعاون مع الجمعية المصرية للتنمية والطفولة بإنشاء ثلاثة آلاف مدرسة ذات فصل واحد وخصصت لتعليم الإناث ويقوم بالتدريس بها معلمات .

وقد تم إنشاء ٨٢٧ مدرسة تضم ٥٧٨٩ تلميذة في ٢٢ مديرية عام ١٩٩٤/٩٣<sup>(٢)</sup> .

والارتقاء بمستوى هذه المدارس يقترح التالي :

أ- إعداد وتدريب المعلمين العاملين بهذه المدارس .

ب- تفرغ موجهين ومشرفين على هذه الدراسة .

ج- تأليف كتب خاصة بهذه المدارس تتسم بالمرونة والتكامل .

د- إدخال بعض تكنولوجيا التعليم بهذه المدارس مثل التدريب على استخدام الحاسب

الآلي ، والكمبيوتر ، فإنه قد ثبت من عدة تجارب أنه عن طريق الكمبيوتر يمكن تعلم

القراءة والكتابة<sup>(٣)</sup> . فإن مثل هذه الأساليب تجذب المتسربين للاتحاق بها .

هـ- توفير التمويل المناسب لهذه المدارس من خلال إسهامات الأهالي والقطاع الخاص .

(١) سلامة صابر العطار : التعليم غير النظامي وتحقيق تكافؤ الفرص التعليمية ، مرجع سابق ، ص ١٥٠ .

(٢) وزارة التربية والتعليم مشروع مبارك القومي ، إنجازات التعليم في ٣ أعوام ، مرجع سابق ، ص ١٨٠ .

(3) Daniela . Jagner , World Literacy , Research And Policy In The E . F . A . Decade , Op.Cit , P (18 -19)

### ٣ - التعليم المتناوب :

المقصود به إنشاء مدارس نظام الدراسة فيها قائم على أساس السماح للتلاميذ بأن يخرجوا أثناء الدراسة للعمل ، وأن يعودوا من العمل إلى الدراسة<sup>(١)</sup> ، وبذلك يمكن التغلب على نظام المدارس النظامية وجمودها وضرورة انتظام التلاميذ فيها . فإنها توفر فرصة لتعليم التلاميذ الذين تضطربهم الظروف الاقتصادية والاجتماعية للعمل ولكن ينبغي أن تعد لها مناهج مناسبة وكتب مناسبة مع استخدام التكنولوجيا والألات الحديثة.

### ٤ - مراكز التكوين المهني التابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية :

وبرامج التنشئة المهنية التابعة لوزارة القوى العاملة والتدريب المهني ومراكز التوجيه والتدريب المهني التابعة للمجلس الأعلى لرعاية الشباب . كل هذه المراكز تقبل المتسربين من المرحلة الابتدائية والإعدادية كما تقبل الراشدين في مرحلة التعليم الأساسي . وعلى ذلك ينبغي لهذه المراكز أن تعد برامج لتعليم الملتحقين بها في وقت فراغهم ، وأن تكون المناهج متعلقة بما يتم التدريب عليه .

### ٥ - التوسع في إنشاء المدرسة الموازية :

فكرة المدرسة الموازية تعتمد على استيعاب ما يمكن استيعابه من الأطفال الذين لم يلتحقوا بالتعليم الابتدائي النظامي ، وفيها يقضون ثلاثة أعوام يكتسبون فيها :

- المهارات الأساسية للقراءة والكتابة والحساب .
- بعض المهارات والمعارف الأساسية الهامة .
- اكتساب بعض مهارات وخبرات العمل اليدوي<sup>(٢)</sup> .

(١) عبد الفتاح جلال : نحو كلية جامعة لتعليم المجتمع ، وناثق مؤتمر دور الجامعات في تعليم الكبار ، المنعقد في الفترة ( ١ - ٢٦ يناير ١٩٧٩ ) ، المركز الدولي للتعليم الوظيفي للكبار في العالم العربي ، سرس الليان ، المنوفية ، ص ١٢ - ١٣ .

(٢) فريد أنطون : مشروع المدرسة الموازية ، الندوة العلمية الأولى ، الأمية وعلاقتها بالمشكلة السكانية ، الهيئة العامة نحو الأمية وتعليم الكبار ، ٢٣-٢٤ مارس ١٩٩٤ ، القاهرة ، ص ٤ .

وبذلك يكونون أكثر قدرة على التكيف مع مجتمعهم المحلى وموهلين للدخول فى سوق العمل والإنتاج ولديهم قدرة على مواجهة ظروف الحياة.

ومن سمات هذه المدارس بأنها تختلف عن نظام التعليم المدرسى التقليدى وتعالج بعضاً من أوجه القصور التى فى المدارس النظامية ومن سماتها<sup>(١)</sup> :

- أن الدارس ينتظم بفصول المدرسة الموازية طواعية دون أى ضغط.
- تعلم المهارات الأساسية فى القراءة والكتابة والحساب فالبرنامج مرن بحيث يتوافق مع احتياجات الدارسين ويرتبط ببيئتهم.
- برامج هذه المدارس تتيح للدارسين فرص الإبداع التى لا يوفرها التعليم التقليدى.
- وقت الدراسة يقرره الدارسون ويكون عادة بعد الظهر حتى يعطى فرصة لمن يعمل بالحقول أو مناشط أخرى أن يلتحق بهذه المدارس. هذا بالإضافة إلى أنه فى المواسم الزراعية المختلفة التى تحتاج إلى قوة عمل هؤلاء الصغار تتوقف الدراسة.
- لا يتكلف الدارس أية مصروفات تعليم مثل نظيره فى المدرسة النظامية ، بالإضافة إلى المصروفات الأخرى التى تشمل ( حقيبة - حذاء - مريله ..... الخ ).
- عمليات تطوير أهداف ومحتوى المدرسة الموازية والوسائل تتم بطريقة مرنة لبعدها عن التقيد بالنظم والقوانين واللوائح والقرارات التى تنظم العمل بالمدارس الرسمية.

تتولى جمعية الصعيد للتربية والتنمية مشروع المدرسة الموازية بإهتمام وبرامجها تطبق الآن فى ٥ مدارس بمنطقة أسيوط ، وخلال عام ١٩٩٤/٩٣ تم فتح (١٠) مدارس بمنطقة المنيا<sup>(٢)</sup>.

(١) المرجع السابق ، ص ٧-٨ .

(٢) المرجع السابق ، ص ٢ .

## ٦ - استخدام أساليب التعليم من بعد وتكنولوجيا التعليم :

يمكن باستخدام أساليب التعليم عن بعد مثل التلفزيون وبعض تكنولوجيا التعليم تعليم هذه الفئة العمرية للوصول بهم إلى مستوى نهاية المرحلة الابتدائية.

ومن الأساليب الحديثة ما يسمى بالإعلاميات المدمجة ، وهي تجمع بين وسائل الإعلام التقليدية ( المكتوبة والمسموعة والمرئية ) فى كيان واحد تحت سيطرة الكمبيوتر ومن إيجابيتها أن يكون هناك تفاعل بين الدارس وبين جهاز الكمبيوتر ، وأن التعامل مع هذا الجهاز لا يحتاج أدنى خبرة فى مجال الكمبيوتر فالتعامل مع الجهاز يتم عبر لمس الشاشة فى مواضع يتم تصميمها لذلك ، ومن خلال أقصى درجات اليسر والفاعلية<sup>(١)</sup> ، ومن إيجابيات هذا النظام أيضاً أنه يتغلب على قلة المعلمين فى الأماكن النائية حيث إن أهم أسباب فشل برامج محو الأمية السابقة يرجع إلى قلة المتخصصين فى محو الأمية والمعلمين والمعلمات وبخاصة فى المناطق النائية والصحراوية والريفية<sup>(٢)</sup> فإن نظام أو جهاز الإعلاميات المدمجة multimedia يحل هذه المشكلة فإن الخبير يقوم بتصميم نظام موجه لدارس محو الأمية وتصميم البرامج بشكل جذاب ، ويمكن عمل أكثر من جهاز وبالمضمون نفسه وتوزيعها فى المناطق النائية والريف ليستخدم فى التجمعات والأماكن المختارة ، كما يمكن ربط هذه الأجهزة فى كافة جميع الأنحاء بشبكة مع الجهة الأم بالقاهرة أو بالعواصم الإقليمية مما يتيح ممارسة الرقابة وتحديث المعلومات وتبادلها مع المركز الرئيسى<sup>(٣)</sup>. وهذا لا يعنى الاستغناء تماماً عن المعلم المباشر ولكن من الضرورى وجود معلم لتوجيه الدارسين ومساعدتهم ، فإنه باستخدام مثل هذه الأساليب الحديثة تقضى على مشكلة عدم توافر المعلمين المتخصصين ، فإنه يكفى وجود معلم واحد متخصص لكل مجموعة أو لكل منطقة ريفية أو نائية.

(١) مجدى صلاح :- الإعلاميات المدمجة تقنية المستقبل لحل مشكلات اليوم ، الندوة التعليمية الأولى الأمية وعلاقتها بالمشكلة

السكانية ، الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار ، ٢٣-٢٤ مارس ١٩٩٤ ، القاهرة ، ص ٣

(٢) حسن على العيني " الأمية بين الأطفال فى مصر " ، المركز القومى لثقافة الطفل ، القاهرة ، ١٩٩٢ ، ص ٣٥

(٣) مجدى صلاح ، مرجع سابق ، ص ٥ ، ٦

فإنه يمكن إستخدام الكمبيوتر فى مجال محو الأمية وتدعيم التعليم الأولى والأساسيات لتعليم القراءة والكتابة ، وقد قامت استراليا بهذه التجربة عن طريق مقرر القراءة والكتابة فى المرحلة الابتدائية ونجحت التجربة ، فى المزوجة بين الأطفال والكتب والكمبيوتر. (١)

كما أنه يمكن إستخدام الكمبيوتر كمساعد فى التربية والتوجيه والإرشاد للفلاحين فى الريف ، حيث تكون البرامج المقدمة تحتوى على مقررات متنوعة ذات علاقة بالمزارع تزود الفلاحين بخبرات عملية مستمرة ، وكيفية إصلاح الآلات الزراعية ، ويعطى معلومات يحتاجها الفلاحين. فإنه عن طريق الكمبيوتر يمكن إجراء تعديلات مناسبة لعمل مخطط شامل يتناسب مع ظروف البيئات المختلفة. (٢)

يتضح مما سبق الاقتراحات التى تجمعتها من خلال الدراسة الميدانية والتى اقترحها الخبراء فى مجال توفير التعليم الابتدائى للفئة العمرية ( ٨ - ١٤ سنة ) والتى تناولت طرح الأساليب غير النظامية لتعليم هذه الفئة العمرية.

#### والأساليب غير النظامية التى تم طرحها هى :

- ١- التوسع فى مدارس ذات الفصل الواحد.
- ٢- التوسع فى مدارس تقوم على أساس التعليم المتناوب مع العمل.
- ٣- التوسع فى المدارس الموازية.
- ٤- التوسع فى استخدام أساليب التعليم عن بعد والمتمثلة فى التليفزيون والإعلاميات المدمجة
- ٥- استخدام الكمبيوتر لتدعيم التعليم الأولى ومحو الأمية.

(1) Fler, Marilyn : "Using Micro Computers To Support Early Literacy Learning", Australain Journal Of Reading, Vol. (10), N. 3, P.(177), 1987

(2) Koteswara-Rao-N-V. : "Computer As An Aid To Remove Rural Illiteracy And Poverty", Psycho-Lingua, Jul., Vol.(4)(1-2), P.(28),1979.

القسم الثاني :تخطيط مقترح لمحو أمية الكبار لفئتي الأعمار ( ١٥ - ٣٥ ) و ( ٣٥ سنة فأكثر )أهداف التخطيط المقترح :أ- الأهداف الكمية :

الهدف محو أمية الأميين لفئات السن ( ١٥ - ٣٥ سنة ) و ( ٣٥ فأكثر ) ويقدر عددهم بحوالى ٤٩٣ , ٠٠٠ أمى ، كما هو موضح بالجدول الأتى :

## جدول رقم (٤٩)

نسبة الأمية وتقدير عدد الأميين لفئات السن ( ١٥ - ٣٥ سنة ) ( ١٥ - ٤٥ سنة )  
( ١٠ سنوات فأكثر ) ، إجمالى الجمهورية ( ذكوراً وإناثاً )

لتعداد ١٩٩٠

فئات السن	ذكور		إناث		جملة	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%
١٥ - ٣٥	٣,١٧٤,٦١	٣٣,٨	٥,١١٨,٦٧	٥٧,٢	٨,٢٩٣,٢٨	٤٥,٢
١٥ - ٤٥	٤,٣٨٦,٦٨	٣٦,٣	٧,١٠٦,٦٢	٦١,٢	١١,٤٩٣,٣٠	٤٨,٥
جملة الأميين ١٠ سنوات فأكثر.	٦,٩٢٢,٦٧	٣٥,٥	١١,٠١٣,٣٠	٥٩,٢	١٧,٩٣٥,٩٧	٤٧,١

• المصدر : الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء ، الأمية فى مصر نظرة مستقبلية ، القاهرة ، مايو

١٩٩٢ ، ص ٧

ومن المتوقع أن يصل عدد الأميين الكلى عام ٢٠٠٠ إلى ( ٣١٥ , ٠٠٠ ) أمى بنسبة ٦ , ٤٠ % من جملة السكان، وأن الأميين فئة الأعمار ( ١٥ - ٤٥ سنة ) سوف يصل عددهم عام ٢٠٠٠ إلى ( ٧٠٠ , ٣٩٦ , ١٣ ) أمى بنسبة ٤٣ , ١ % .

من الواضح أن النسب سوف تقل ولكن العدد المطلق للأميين فى تزايد نتيجة للزيادة

السكانية.

الوضع على مستوى المحافظات :

يمكن ترتيب المحافظات حسب العدد المطلق للأميين إلى المجموعات التالية تبعاً لإحصاءات ١٩٩٠ لفئة العمر ( ١٠ سنوات فأكثر )<sup>(١)</sup> :

المجموعة الأولى : (أكثر من مليون أمي) ويمثلها :

محافظات :

- ١- القاهرة ٩٠٠ , ٥١٥ , ١ أمي
- ٢- الدقهلية ٨٠٠ , ٢٧٩ , ١ أمي
- ٣- الجيزة ٧٠٠ , ٣٦١ , ١ أمي
- ٤- الشرقية ٣١٢ , ٠٠٠ , ١ أمي
- ٥- المنيا ٢٧٨ , ٥٠٠ , ١
- ٦- الجيزة ٦٠٠ , ٢٢١ , ١ أمي
- ٧- سوهاج ٦٠٠ , ١٨٣ , ١ أمي
- ٨- قنا ٧٠٠ , ٠٥١ , ١ أمي
- ٩- الغربية ٢٠٠ , ٠٠٨ , ١ أمي
- ١٠- أسيوط ٢٠٠ , ٠٠٨ , ١ أمي

المجموعة الثانية ( من ٥٠٠ ألف إلى أقل من مليون ) ، ويمثلها :

محافظات :

- ١١- القليوبية ٨٠٠ , ٨٢٩ أمي
- ١٢- كفر الشيخ ٨٠٠ , ٨٠٢ أمي
- ١٣- الإسكندرية ٨٠٠ , ٠٠٠ أمي
- ١٤- المنوفية ٢٠٠ , ٧٧٣ أمي
- ١٥- الفيوم ٩٠٠ , ٧٣١ أمي
- ١٦- بنى سويف ٨٠٠ , ٦٧٦ أمي

(١) الجهاز المركز للتعبة العامة والإحصاء ، الأمية في مصر نظرة مستقبلية ، مرجع سابق ، ص ١٢

المجموعة الثالثة ( من ١٠٠ ألف إلى أقل من ٥٠٠ ألف أمى ) ويمثلها :

المحافظات :

- ١٧- أسوان ٩٠٠ , ٢٧٩ أمى
- ١٨- دمياط ٠٠٠ , ٢٥٦ أمى
- ١٩- الإسماعيلية ١٠٠ , ١٦٣ أمى
- ٢٠- بور سعيد ٠٠٠ , ١٠٢ أمى

المجموعة الرابعة ( أقل من ١٠٠ ألف أمى ) ويمثلها :

محافظات :

- ٢١- السويس ٩٠٠ , ٨١ أمى
- ٢٢- مطروح ٠٠٠ , ٦٥ أمى
- ٢٣- شمال سيناء ٢٠٠ , ٦٢ أمى
- ٢٤- الوادى الجديد ٣٠٠ , ٢٩ أمى
- ٢٥- البحر الأحمر ٩٠٠ , ٢٤ أمى
- ٢٦- جنوب سيناء ١١,٨٠٠ أمى

أما من حيث ترتيب المحافظات حسب نسبة الأمية منها إلى عدد سكانها للفئة العمرية ( ١٠

سنوات فأكثر ) تبعاً لتعداد ١٩٩٠ يوضحه الجدول الآتى:-

## جدول رقم (٤١) .

نسب الأمية في محافظات مصر (١٠ سنوات فأكثر) إلى عدد السكان عام ١٩٩٠

الترتيب	النسبة	المحافظة
١	٢٩,٨	القاهرة
٢	٣٠,٢	بورسعيد
٣	٣١,٣	السويس
٤	٣٢,٦	الإسكندرية
٥	٣٢,٩	الوادى الجديد
٦	٣٥,٧	البحر الأحمر
٧	٣٨,٢	الإسماعيلية
٨	٤٢,٥	دمياط
٩	٤٢,٦	القليوبية
١٠	٤٢,٧	الجيزة
١١	٤٣,٣	أسوان
١٢	٤٤,١	المنوفية
١٣	٤٤,٤	الغربية
١٤	٤٥,٩	الدقهلية
١٥	٤٧,٠	شمال سيناء
١٦	٤٨,٧	جنوب سيناء
١٧	٤٩,٥	الشرقية
١٨	٥٣,٩	البحيرة
١٩	٥٦,٣	كفر الشيخ
٢٠	٥٦,٤	مطروح
٢١	٥٩	أسيوط
٢٢	٦٠,٢	قنا
٢٣	٦١,٢	بنى سويف
٢٤	٦٢,٣	سوهاج
٢٥	٦٣,١	المنيا
٢٦	٦٣,٧	الفيوم

• المصدر : الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء : الأمية في مصر نظره مستقبليه ، مرجع

يتضح مما سبق أن هناك بعض المحافظات نسبة الأميين فيها قليلة ولكن عدد الأميين كبير ، فمثلاً محافظة القاهرة نسبة الأمية تصل إلى ٢٩,٨ ٪ ولكن العدد الفعلي للأميين فيها وصل إلى ١,٥١٥,٩٠٠ أمى أى أكثر من مليون ونصف أمى فيها ، وهذا يرجع إلى ضخامة عدد سكانها. فى حين أن اليوم يوجد بها أعلى نسبة للأميين حيث بلغت ٦٣,٧ ٪ بينما ترتيبها من حيث العدد الفعلي للأميين الخامس عشر بين المحافظات حيث يوجد بها ٧٣١,٩ أمى.

وهذا الوضع يدعو إلى حملة شاملة لمحو الأمية فى جميع المحافظات دون إستثناء ، ولا مجال لتجريب الحملات فى عدد معين من المحافظات مثل المشروع الذى تتبناه الهيئة العامة لمحو الأمية لتنظيم حملات فى ١٣ محافظة التى ترتفع فيها نسب الأمية (ولكن من الواضح أنه إذا كانت نسبة الأمية فى تلك المحافظة مرتفعة فإن عدد للأميين يعتبر قليلاً) أما المحافظات التى بها نسبة الأمية منخفضة وعدد الأميين كثير وخاصة المحافظات التى بها أكثر من مليون أمى فهى تحتاج إلى جهد وتركيز وتخطيط منظم للتخفيف من مشكلة الأمية ، أى إننا نحتاج إلى ثورة لمحو الأمية فى جميع المحافظات.

### ب- الأهداف الكيفية :

تهدف إلى الوصول بالأمى إلى المستوى الدراسى الذى يمكنه من توظيف خبراته القرائية والكتابية والحسابية فى مواصلة الإطلاع والانتفاع بها فى حياته العملية ، ويعادل هذا المستوى نهاية الحلقة الابتدائية من التعليم الأساسى-ليس فقط تعليم الأمى القراءة والكتابة ولكن مساعدة الأفراد على فهم مشاكلهم العامة وحلها وعلى معرفة حقوقهم وواجباتهم ، وأيضاً مساعدتهم على تحسين ظروف حياتهم المعيشية وعلى الإسهام بصورة فعالة فى تطوير مجتمعهم فى النواحي الاقتصادية والاجتماعية. ولا يمكن الوصول بالأمى إلى هذا المستوى إلا عن طريق تعليم الفرد القدرة على التعرف على الكلمات تعرفاً سليماً ونطقها نطقاً سليماً والقدرة على فهم ما يقرأ فهماً واضحاً ونقده والحكم عليه ، وأيضاً القدرة على الكتابة الصحيحة التى تعبر عما فى نفسه بوضوح (١).

والتخطيط المقترح فى هذا البحث يركز على طرح مقترحات وبدائل تعليمية طرحها بعض الخبراء من خلال الدراسة الميدانية، وهذه الاقتراحات تعتبر خطوطاً عريضة تنطلق منه الباحثة لوضع تصور لنموذج مقترح لمحو أمية الفئة العمرية (١٥-٤٥ سنة) من خلال الاهتمام بسبعة محاور وهى: المعلم - الأمى - التنظيم الإدارى - تنظيم الدراسة- المناهج- التقويم - التمويل.

(١) عبد الفتاح جلال : المفاهيم المختلفة لمحو الأمية ، الدورة التخصصية الثانية فى تخطيط برامج التدريب ، التقرير النهائى ،

## أولاً: المعلم

معظم المعلمين أو العاملين في برامج محو الأمية لم يتم أعدادهم أو تدريبهم تدريباً متخصصاً قبل الالتحاق بالعمل، أو أنهم غير متفرغين لهذا العمل بالإضافة إلى أن معظمهم ينظرون إلى العمل بهذا المجال على أنه عمل مؤقت فلا يهتمون بتدريب أو تعلم أفضل. ولهذا فإنه ينبغي توفير كفايات معينة في معلم محو الأمية وتعليم الكبار، كما يجب أن يمتلك المعارف التالية:

١- معرفة اتجاهات المجتمع كمؤثر في تعليم الكبار.

٢- معرفة الأحداث الجارية كمؤثر في تعليم الكبار.

٣- معرفة ديناميات الجماعة<sup>(١)</sup>.

وقد تم إعداد قائمة بالكفايات اللازمة لمعلم محو الأمية في مصر في أحد الأبحاث وهي كما

يلي (٢) :

### ١- تخطيط العملية التعليمية:

أ- أن يضع الأهداف التعليمية السلوكية بحيث تشمل مجالات التعليم الثلاثة (المجال المعرفي، الانفعالي، والمهارات).

ب- يخطط للبرنامج تخطيطاً طويلاً المدى ( أي طول المرحلة الدراسية).

ج- يعد كل درس مسبقاً في كل مادة.

د- يعد الخطة السنوية لكل مادة دراسية.

### ٢- المعاونة في حل مشكلات البيئة:

أ- يربط بين الدراسة والبيئة.

ب- يساعد الدارسين على فهم مشكلات المجتمع المحلي وكيفية إيجاد حلول لها.

1) Mark H. Ross Man & Richard L. Bunning: "Knowledge and skills for the adult educators, adelphi study, Adult education, Journal of research and theory- vol. XXV, No.3, 1978; P. 140.

(٢) مراد صالح، الكفايات المطلوبة لمعلم الكبار، ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة القاهرة، ١٩٨٥، ص ٧٧-٩٠.

### ٣- التعرف على الدارس الكبير:

- أ) يراعى خصائص الكبار من الناحية الفسيولوجية.
- ب) يراعى خصائص الكبار من الناحية النفسية والعقلية.
- ج) يساعد الدارسين على القيام بأدوارهم فى المجتمع.
- د) يساعد الدارسين على تطبيق الخبرات التى يكتسبونها فى مواقف جديدة .
- هـ) يساعد الدارسين كيف يتعلمون تعليماً ذاتياً فردياً وجماعياً.

### ٤- طرق تعلم الكبار:

- أ- أن ينوع فى طرق التعليم حتى تتلاءم مع كل المستويات والمواقف.
- ب- يستخدم لغة سليمة.
- ج- يتدرج من المعلوم إلى المجهول.
- د- يتدرج من البسيط إلى المعقد.
- هـ- يحرص على معرفة كل ما هو جديد فى مجال الفكر التربوى.
- و- يعرف مفهوم التربية المستمرة وخصائصها.

### ٥- طرق وأساليب التدريس :

- أ- ينظم المادة الدراسية تنظيمًا منطقيًا وسيكولوجيًا.
- ب- يراعى خصائص المواد الدراسية.
- ج- يثرى المادة التعليمية الموجودة فى الكتاب بشكل هادف وبوسائل تعليمية مناسبة.
- د- يستخدم أساليب التعليم الذاتى للدارسين.
- هـ- يراعى الفروق الفردية للدارسين.

### ٦- إدارة الفصل والمناقشات :

- أ- يوازن بين الحرية الفردية والضبط الجماعى.
- ب- يدرّب الدارسين على الحوار الديمقراطى.
- ج- يحترم رأى الدارسين.

٧- التقويم :

- أ- يستخدم أساليب متنوعة فى تقويم الموقف التعليمى الواحد.  
 ب- يعد اختبارات متنوعة الأغراض والفقرات.  
 ج- يساعد الدارسين على تقويم تعليمهم تقويماً ذاتياً.  
 د- يقوم المعلم نفسه والبرنامج وجميع عناصر العملية التعليمية.

ومن خلال الدراسة الميدانية اقتراح الخبراء عدة حلول وبدائل لجذب معلمين للعمل فى مجال محو الأمية وهذه الحلول هى :

- ١- رفع المكافآت المالية للمدرس فإن الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار تتعاقد مع الخريج من خلال مشروع تشغيل الشباب الخريجين للعمل معلمين فى برامج محو الأمية على أساس أن يمنح المعلم مكافأة وحوافز شهرية قيمتها ١٢٠ جنيه<sup>(١)</sup>.
- ولكن ينبغى أن ترتفع هذه المكافأة إذا كان المعلم متفرغاً للعمل بمحو الأمية. فإن رفع المكافآت والأجور سوف تجذب أفضل العناصر للتعليم فى فصول محو الأمية.
- ٢- توفير تدريب متنوع وشامل للمعلمين يتضمن صيغاً متطورة وأساليب حديثة وأن يكون التدريب غير مركزى بحيث أن كل بيئة تحدد التدريب المناسب لبيئتها وطبيعة العمل بها.
- ٣- إثارة وعى النساء المتعلمات بضرورة مشاركتهن فى تعليم الأميات لأن قلة عدد المعلمات إحدى المعوقات التى تؤدى إلى عدم التحاق المرأة الأمية بفصول محو الأمية وبخاصة فى الريف.
- ٤- توفير حوافز مناسبة للمدرس المجتهد فى ضوء نتائجه وعدد الدارسين فى فصله.
- ٥- إنشاء شعبة فى كلية التربية لتخريج معلمين لفصول محو الأمية يخضعون لقوانين ولوائح مدرسى التعليم الابتدائى.
- ٦- إثارة وعى الشباب المتعلم بضرورة مشاركتهم فى مواجهة مشكلة الأمية عن طريق حملة إعلامية مكثفة من خلال الإذاعة والتلفزيون والصحافة.
- ٧- جعل المشاركة فى محو الأمية جزء من فترة الخدمة العامة أو التجنيد لخريجى الجامعة بعد تدريبهم تدريباً مناسباً.
- ٨- تكتب عقود خاصة بهذه المهمة مع من يتم اختياره للتدريس تتضمن التزامات يقوم بها المعلم على أن يلغى هذا العقد مع أى مدرس لا يفى بالتزامات أو يثبت من تقارير المتابعة وتقويمه أن أداءه يقل عن جيد جداً.

(١) الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار وقضايا الوطن ، مرجع سابق ، ص ٥

٩- مساواة مدرس تعليم الكبار ومحو الأمية بمدرس التعليم الأساسي في الحوافز والإعارات الخارجية والترقيات الإدارية.

١٠- زيادة الحوافز على تصحيح الاختبارات فإن المدرس يأخذ عشرون قرشاً على تصحيح الورقة الواحدة ، فينبغي زيادتها أسوة بباقي معلمي المراحل التعليمية.

### ثانياً: الأمى:

تمثل حاجات الكبار ودوافعهم إلى التعلم أمراً له أهميته في عملية التعليم بفصول محو الأمية ، فإن التعرف على حاجات الدارسين الكبار تعتبر جانباً رئيسياً بالنسبة لمحتوى البرنامج وطرق التدريس في مجالات تعليم الكبار<sup>(١)</sup>.

وكلما كان المعلم واعياً بالحاجات والدوافع التي تدفع الكبار الأميين إلى التعلم في فصول محو الأمية وقادراً على استخدام تلك المعرفة في تحريك الدارسين وحفزهم على التعلم ، كلما كان ناجحاً في تعلم الكبار وفي مهنته وقد تم إجراء دراسة ميدانية على ٨٧٩ من البالغين الأميين في ٢٠ مركزاً من مراكز محو الأمية في محافظات القاهرة-الغربية-البحيرة-المنيا-سوهاج -الإسماعيلية-مطروح، وهذه المحافظات تمثل بيئات حضرية وريفية وساحلية ونائية، لمعرفة دوافع البالغين في مصر للالتحاق بفصول محو الأمية وكانت كما يلي<sup>(٢)</sup> :

١-دوافع متعلقة بالعمل أى أن الأمى يريد أن يتعلم القراءة والكتابة للالتحاق بعمل معين أو للترقية.

٢- دوافع سياسية لمتابعة الأحداث وقراءة الجرائد.

٣-الرغبة في الاعتماد على النفس في مواقف الحياة اليومية.

٤- دوافع اقتصادية : تتعلق بالرغبة في التعليم لرفع المستوى الاقتصادي عن طريق العمل في مهنة معينة.

٥- الدوافع العاطفية والأسرية : رغبة الأب في أن تكون له مكانة ذات شأن بين أبنائه وبخاصة إذا كانوا متعلمين.

ينبغي مراعاة حاجات ودوافع المتعلمين مع ملاحظة أن هذه الدوافع قابلة للتغيير وهذا التغيير ذو وجهين فالدارس الذى يأتى مثلاً مليناً بالحماس والرغبة قد يفقد هذا الحماس والدافعية إذا كان موضوع التعليم سيئ العرض أو كانت طريقة التعليم وظروفه غير مشجعة ، وبالمثل فإن

(١) ج.ر. كيد : كيف يتعلم الكبار ، ترجمة احمد ذكى ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، القاهرة ، ١٩٧٧ ، ص٥٧

(٢) سعيد جميل سلمان: تدريب مكلفى الخدمة العامة للتدريس بمحو الأمية ، مرجع سابق، ص ٦٠

الدارس الذي يأتي لمجرد أن له صديقاً في فصل محو الأمية دون أن يكون له حماس ورغبة شديدة في التعلم ، يتحول هذا إلى حماس شديد إذا كان فصل التدريس جيداً، وفي بعض الأحيان قد يكون الجو الاجتماعي في البرنامج إحدى العناصر التي تدفع الدارسين إلى الاستمرار فيه فإن معظم أسباب فشل جهود محو الأمية ترجع في جوهرها إلى الفشل في التحديد الواضح لدوافع التعلم عند هؤلاء<sup>(١)</sup>.

وحيث أن هذا القسم يهتم بمحو أمية فئة الأعمار (١٥-٣٥ سنة) و ٣٥ سنة فأكثر فإن هذه المرحلة العمرية تحتوى على من هم في مرحلة المراهقة وهؤلاء لهم دوافع وسيكولوجية معينة وهذه الدوافع لها مظاهر مختلفة تختلف باختلاف البيئة من ريف إلى حضر إلا أنها تشترك في مظاهر عامة منها :

- حماس وحب نحو إثبات الذات.
- الميل إلى الاستقلال الأسرى والاهتمام بالزواج.
- الميل إلى الزعامة والاهتمام بالسياسة.
- بقظة دينية<sup>(٢)</sup>.

فينبغي فهم سيكولوجية هؤلاء المراهقين (١٥-٢٠ سنة ) لإثارة دوافعهم للتعليم. أما المرحلة العمرية (٢١-٦٠ سنة) فتسمى مرحلة الرشد ، وسيكولوجية الكبار في هذه المرحلة العمرية تتضمن سيكولوجية الرشد وسيكولوجية الشيخوخة. ويمكن تقسيمها إلى عدة مراحل لكل مرحلة سيكولوجية ودوافع معينة منها :

- مرحلة الرشد المبكر (٢١-٣٥ سنة) وخصائصها :
- تمام النضج - عامل متزوج وعائل - كفاح وتنافس - له حقوق وعلية واجبات - يحتاج إلى مستوى اقتصادى معين وأمن اجتماعى.
- مرحلة الرشد الأوسط (٣٥-٥٠ سنة) ومن خصائصها :
- تعتبر مرحلة العطاء والاستقرار وتحقيق الذات - تراكم الخبرة - نمو المهارات - القدرة على التعلم الذاتى - له مكانة اجتماعية - مسئول عن تنشئة اجتماعية للأولاد.

(١) آمال صادق وفؤاد أبو حطب : نمو الإنسان من مرحلة الجنين إلى مرحلة المسنين ، مرجع سابق ، ص ٥٦١-٥٦٢  
 (٢) حامد زهران : خصائص الكبار النفسية ودوافعهم للتعلم ، البرنامج التدريسي الأول لقيادات العمل في محو الأمية وتعليم الكبار .محافظات جمهورية مصر العربية ، المركز الإقليمي لتعليم الكبار ، حرمسى الليان ، المنوفية، ٢٥-

مرحلة الرشد المتأخر (٥٠-٦٠ سنة) من خصائصها :

تعتبر مرحلة التكامل وتحقيق الأهداف الممكنة وترك غير الممكن -تأمل الحياة - تعتبر هذه المرحلة هي قمة الخبرة وقمة تحقيق الذات والاحتفاظ بالمكانة بين الأولاد والأحفاد<sup>(١)</sup>.

الغرض من عرض سيكولوجية ودوافع الكبار نحو التعلم مراعاة هذه الدوافع فى وضع المناهج وأيضاً مراعاتها فى طرق التدريس المستخدمة.

من خلال الدراسة الميدانية لمعرفة آراء الخبراء حول المقترحات والحلول المناسبة لجذب الأميين إلى فصول محو الأمية وبعد استخدام أسلوب دلفاى فى تجميع هذه الآراء توصل البحث إلى الحلول والاقتراحات الآتية :

- ١- الاهتمام بدوافع واحتياجات الأمى ودراستها والاستفادة منها فى اختيار الوسيلة وطريقة التدريس والبرنامج المناسب لهذه الدوافع والاحتياجات واشباعها.
- ٢- تعليم حرفة أو مهارة أثناء الالتحاق ببرنامج محو الأمية ، وهذا له أهمية لتنمية إحساسهم الوطنى وشعورهم بالمسئولية الاجتماعية وتزويدهم بالمعرفة بالإضافة إلى تعلم القراءة والكتابة ، ولكن ينبغى أن تكون هذه الحرفة متنوعة حسب تنوع البيئات ، فمثلاً نظام تعلم الحرفة ينحصر فى تعلم النجارة والكهرباء وصنع الأثاث وتعلم التريكو والخياطة<sup>(٢)</sup>.
- فإن مثل هذه الحرف تناسب البيئة الحضرية ولكن لاتناسب البيئة الريفية ، ولذلك ينبغى أن يناسب تعليم الحرفة المقترن ببرنامج محو الأمية نوع العمل فى كل بيئة.
- ٣- إجراء عملية التدريس فى أماكن مختلفة مثل المساجد والأندية الرياضية أو الاجتماعية حتى يتقبل الأمى هذه الأماكن.
- ٤- إعادة النظر فى أسلوب التدريس المتبع ، بضرورة استخدام أفلام الفيديو والتلفزيون التعليمى والتوسع فى استخدام تكنولوجيا التعليم وقد حث مؤتمر التعليم للجميع الذى انعقد فى نيودلهى على ضرورة التوسع فى استغلال الامكانات الهائلة لتكنولوجيا الاتصال الحديثة لتوفير التعليم للجميع<sup>(٣)</sup>.
- ٥- فتح باب الالتحاق بالتعليم العام لمواصلة الأمى تعليمة بعد الوصول لمستوى يؤهله للالتحاق بالمرحلة التعليمية المناسبة.

(١) المرجع السابق ، ص ٥

(٢) الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار ، نشرة المعلومات الشهرية ، العدد الأول ، يناير ١٩٩٥ ، ج.م.ع ، ص ٩

(3) Education for All ... , op.cit., p.7.

### ثالثاً : التنظيم والادارة :

بصدور قانون ٨ لسنة ١٩٩١ فى شأن محو الأمية وتعليم الكبار أنشئت الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار ، وهى هيئة مستقلة ذات شخصية اعتبارية تتبع وزير التعليم وتتولى الهيئة وضع خطط وبرامج محو الأمية وتعليم الكبار ومتابعة تنفيذها والتنسيق بين الجهات المختلفة ، وللهيئة فروع فى المحافظات يشكل لكل فرع مجلس تنفيذى برئاسة المحافظ المختص<sup>(١)</sup>.

ومن خلال الدراسة الميدانية تم طرح سؤال على الخبراء ماذا تقترحون ؟ لكى تحقق الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار خططها وسياستها ؟ ، وباستخدام أسلوب دلفاى تم تجميع آراء الخبراء وكانت الحلول والبدائل فى هذا المجال كالاتى :

(١) حملة إعلامية مكثفة تشترك فيها جميع أجهزة الإعلام المختلفة لتوعية المواطنين متعلمين وأمينين بخطورة مشكلة الأمية وضرورة التعاون للقضاء عليها فإن وسائل الاتصال ولاسيما المرئية منها وبخاصة ( التلفزيون ) بما يتمتع به من امتلاك الصوت والصورة وسعة الانتشار فله تأثير على المشاهدين وتأثير قوى كوسيلة إعلامية تعليمية. ويقدم عدد كبير من البلاد برامج تربوية مفيدة ومبتكرة للكبار والشباب والفئات التى تحتاج إلى معارف أو مهارات فنية<sup>(٢)</sup>. فيمكن أن يكون للتلفزيون دور مهم لإقناع الجمهور بأخطار الأمية عن طريق ما يلى :

- أن يجعل المتلقى على وعى بالمشكلة وأن يجعله يدرك أنه فعلاً فى وضع يعوقه عن تحقيق هدفه ونموه ورقبه.
- أن تكون الحملة التليفزيونية ذات هدف إعلامى وإقناعى.
- ينبغى أن تحظى هذه الحملة بإشراف السلطة وتوجه أهدافها إلى الاتساق مع القيم السائدة وأهداف النظام القائم<sup>(٣)</sup>.

(١) الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار وقضايا الوطن الكبرى ، مرجع سابق ص ٢٠-٢١

(٢) عادل فهمى بيومى : " دور الاتصال الجماهيرى فى التوعية بأثار الأمية على المشكلة السكانية" ، الندوة العلمية الأولى ، الأمية وعلاقتها بالمشكلة السكانية ، القاهرة ، ٢٣-٢٤ مارس ١٩٩٤ ، ص ٧-٦

(٣) المرجع السابق ، ص ٨

فإن الإعلام يمكن أن يسهم في معركة الأمية من خلال مسارين :

المسار الأول : يقوم بعملية الحث وخلق الدافع وتكوين رأى عام مناهض للأمية و الأميين ، وإثارة القلق لدى الأمى بحيث لا يستريح إلى وضعة في ظل الأمية ، وهذا المسار يتطلب مخاطبة هذه الفئات من الجماهير :-

الأميين - صناع القرار - أصحاب الفكر ليسهموا في إثارة المشكلة - الجمهور العام .

المسار الثانى : يقوم بعمليات محو الأمية نفسها من خلال برامج تعليمية مصممة وفقاً لأسس خاصة تختلف عن البرامج التعليمية المدرسية النظامية ، ويعتبر التلفزيون والفيديو على رأس وسائل الإعلام الفعالة في هذه العمليات<sup>(١)</sup> فإن استخدام التلفزيون كوسيلة إعلامية فى برامج محو الأمية يساعد على تحقيق مبدأ ديمقراطية التعليم وتوفير التعليم للجميع ، وبواسطته يمكن التغلب على المعوقات الآتية<sup>(٢)</sup> :

أ- الإحجام.

ب- مشكلة التسرب بما تتمتع به هذه الوسائل من عناصر جذب وتشويق وحركة.

ج- التغلب على مشكلة عدم توافر الأعداد المؤهلة من المعلمين.

د- التغلب على معوقات تعليم الكبار الراغبين فى التعلم والتي قد لا تمكنهم ظروفهم الاجتماعية أو الصحية أو المهنية من الانتظام بمراكز محو الأمية.

هـ- المناطق التي ليس بها مؤسسات تعليمية مثل بعض المناطق الصحراوية.

أى أنه يمكن أن يلعب التلفزيون دوراً مهماً لكى تحقق الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم

الكبار خططها وسياستها من خلال وضع خطة إعلامية تتضمن الآتى :

- التوعية بمشكلات الأمية وآثارها السلبية على تنمية الفرد والمجتمع.
- إبراز موقف الأديان من العلم وحثها على استمرارية التعلم من المهد إلى اللحد.
- شرح أهداف الحملة القومية لمحو الأمية.

(١) حسن على محمد : " دور وسائل الاعلام الحديثة فى إثارة الدافعية لدى الأميين " ، الندوة العلمية الأولى ، الأمية وعلاقتها بالمشكلة السكانية ، القاهرة ، ٢٣-٢٤ مارس ١٩٩٤ ، ص ٥-٦

(٢) سامى أحمد حسنت : " تحديات الأمية والمسئولية الإعلامية " ، مرجع سابق ، ص ٢٠، ٢١

- ترسيخ مفاهيم إيجابية ، كالقيم والمثل الإسلامية العليا ، وحب التعليم والعلم ، وحب العمل البدوي والفكري والإنتاجي ، والتخلص من العادات والقفاليد السلبية ومواقف عدم المبالاة من العلم والعمل.

- إبراز نتائج تجارب الآخرين في مجال محو الأمية وأثارها على النمو الثقافي والعلمي والصحي والاقتصادي والاجتماعي.

- التعرف بأماكن مراكز محو الأمية وإجراءات التسجيل.

- إجراء مقابلات مع الذين التحقوا بفصول محو الأمية وحققوا نجاحاً فيها وتوضيح أثر تعليمهم على حياتهم الشخصية والاجتماعية ليكون هناك قدوة للدارسين الأميين.

يتضح مما سبق أهمية الحملة الإعلامية لكي تتجح خطط الهيئة العامة ومن اقتراحات الخبراء أيضاً :

٢- وضع أهداف محددة على مراحل حتى نهاية هذا القرن بما يضمن الوصول للقضاء على الأمية.

٣- توفير مركز معلومات مركزي لمتابعة البرامج والمواقع والمدرسين والملتحقين.

٤- إعداد كوادر متخصصة في مجال إدارة وتنفيذ ومتابعة برامج محو الأمية.

٥- قيام التنظيمات المحلية والشعبية بالدور المنوط بها.

٦- توفير الاعتمادات المالية اللازمة للقيام بتنفيذ الخطط.

### رابعاً: تنظيم الدراسة لكي يصل الأمي إلى مستوى نهاية الحلقة الابتدائية :

اقترح الخبراء خلال الدراسة الميدانية بشأن تنظيم الدراسة ثلثه اقتراحات :

الاقتراح الأول : أن تكون الدراسة على مستوى واحد لمدة ٩ شهور يتم فيها التركيز على تعليم مهارات القراءة والكتابة.

الاقتراح الثاني : أن تنظم الدراسة وفق الآتي :

المستوى الأول : مدته ٩ أشهر ليصل الأمي إلى مستوى الصف الثالث الابتدائي.

المستوى الثاني : مدته ٩ أشهر ليصل الأمي إلى مستوى نهاية الحلقة الابتدائية .

الاقتراح الثالث : أن تنظم الدراسة وفق الآتي :-

الحلقة الأولى : مدتها ٩ أشهر تعادل الصف الأول والثاني الابتدائي.

الحلقة الثانية : مدتها ٩ أشهر تعادل الصف الثالث والرابع.

الحلقة الثالثة: مدتها ٩ أشهر تعادل الصف الخامس.

اتفق الخبراء على الاقتراح الثاني أن تنظم الدراسة على مستويين مدة كل مستوى ٩ أشهر وذلك لأنه إذا كانت الدراسة في مستوى واحد لمدة ٩ اشهر فقط لن يتمكن الأمي من اكتساب المهارات التي تؤهله للوصول إلى مستوى نهاية المرحلة الابتدائية.

كما أن الاقتراح الثالث أن تكون الدراسة على ثلاث مستويات فإن هذه المدة تعتبر طويلة ، كما أنهم يعملون ويعولون ومستولون ، لذلك فإن الخبراء يرون أن أنسب تنظيم للدراسة ومدتها هو أن تكون على مستويين ، يلتحق بالمستوى الأول من هم كاملى الأمية وبعد الانتهاء منه ينتقلون إلى المستوى الثاني ، أما الأفراد الملمين بمبادئ القراءة والكتابة ينضمون إلى المستوى الثاني مباشرة . ويتميز الاقتراح الثالث بطول فترة الدراسة ويساعدها على تثبيت المهارات التي اكتسبها الأمي في أثناء دراسته.

### ولذلك فإنه يقترح الآتى :

١- أن تنظم الدراسة على ثلاثة مستويات كالاتى :

**المستوى الأول :** يلتحق به الأمى الذى لايعرف القراءة والكتابة ومدته ٩ أشهر ، ليصل الأمى إلى مستوى الصف الثالث الابتدائى ، ويستغرق تنفيذه (٤٥٦) ساعة فى الأسبوع (١٦) حصة وزمن الحصة (٤٥) دقيقة.

**المستوى الثانى :** يلتحق به من اجتاز اختبارات المستوى الأول ، كما يلتحق به الأمى الذى يعرف مبادئ القراءة والكتابة ومدته ٩ أشهر ليصل الأمى إلى مستوى نهاية المرحلة الابتدائية ، ويستغرق تنفيذه (٤٥٦) ساعة موزعه على (١٦) حصة فى الأسبوع وزمن الحصة ٤٥ دقيقة.

**المستوى الثالث :** يلتحق به من اجتاز اختبارات المستوى الثانى ومدته (٦) أشهر ويكون هذا المستوى للمتابعة.

أى متابعة الأمى والتأكد من استمرارية التعلم لديه ، وهذا يتم من خلال مناقشة المعلم مع الأمى كتباً وقصصاً مبسطة والتأكد من قدرة الأمى على قراءتها وتلخيصها ونقدها وإصدار حكم عليها، وهذا المستوى يحقق النمو المعرفى المتكامل اللازم لتنمية الأمى ، وبعد أن يجتاز الأمى اختبارات المستوى الثالث يمنح شهادة محو الأمية.

ويستغرق تنفيذ هذا المستوى (٣٠٤) ساعة موزعة على ٢٥ أسبوعاً وزمن الحصة ٤٥ دقيقة بمعدل ١٢ ساعة فى الأسبوع و١٦ حصة فى الأسبوع.

ويعتبر تنظيم الدراسة على ثلاثة مستويات مناسباً من حيث المدة ، فمثلاً فى دولة البحرين مرحلة محو الأمية تستمر لمدة عامين وهذه المرحلة تعادل مرحلة الحلقة الأولى من التعليم الابتدائى ومرحلة المتابعة تستمر لمدة عامين تعادل الحلقة الثانية من التعليم الابتدائى، ثم مرحلة التقوية مدتها سنتان وتعادل نهاية التعليم الأساسى (الإعدادية) وبعدها يمكن أن يلتحق الفرد بالتعليم الثانوى<sup>(١)</sup> ،

(١) تقرير حول جهود الدول العربية ذات العلاقة بالبرنامج الاقليمى لتعميم التعليم الابتدائى وتجديده والقضاء على امية الكبار

فى الدول العربية (عريويل) ، اللجنة الاستشارية للبرنامج الاقليمى لتعميم التعليم ، مكتب اليونسكو الاقليمى

للترزية فى الدول العربية ، القاهرة ، ٥٠٨ يونيو ١٩٩٤ ص ١٦

وفي الجمهورية التونسية يتكون برنامج محو الأمية من ثلاثة مجالات :  
الأبجدية ، والتدريب على مهارات أساسية ، والتواصل الاجتماعي  
مجالات الأبجدية : يتكون من ثلاث مراحل وهي :

أ- مرحلة الترويج في التعليم : وفيه يتم احتكاكك شفوياً بين الأميين والمعلمين بالمعلومات  
وشعورهم بالحاجة إلى التعليم ، وتبدأ هذه المرحلة من خلال اللقاءات والمحاضرات  
وعروض التلفزيون.

ب- مرحلة التحرير من الأمية : وتتكون من حلقتين على مدى عامين.

ج- مرحلة المتابعة : ولها مناهج متنوعة ترتبط بحاجات الأميين بهدف الارتقاء بمهارات التعليم  
وعدم الارتداد إلى الأمية<sup>(١)</sup>.

وفي دولة قطر تنظيم الدراسة لمحو الأمية يتم على فترتين :

مرحلة أساس : مدتها سنتان على أن يتم فيها تعليم الأمي القراءة والكتابة  
مرحلة متابعة : تمكن من استمرارية التعليم والتنمية الحضارية ومدتها سنتان  
وتوصل المرهلتان معاً (أربع سنوات ) إلى مستوى إنهاء المرحلة الابتدائية<sup>(٢)</sup>.

الغرض من عرض نماذج بعض الدول العربية في تنظيم ومدة الدراسة في مجال محو  
الأمية الاستفادة منه في تعديل تنظيم الدراسة لمحو الأمية في مصر.

(١) المرجع السابق ص ٤٠ - ٤١

(٢) الخطة الشاملة لمحو الأمية في دولة قطر : مجلة التربية ، اللجنة القطرية للتربية والثقافة والعلوم ، قطر، العدد ٩٨ ،

## خامساً : المناهج :

تشمل المناهج محتوى المواد الدراسية وطرق تدريسها والنشاطات والوسائل التعليمية ، ويهدف المنهج إلى تنمية شخصية الدارس من جميع الجوانب العقلية والمعرفية والنفسية والاجتماعية أى ينبغي أن يكسب الفرد مهارات متنوعة تتطلبها حياته فى مجتمع معين<sup>(١)</sup>. وتحقيقاً لهذه الأهداف ينبغي أن يشمل المنهج المواد الدراسية الآتية : اللغة العربية كتعليم القراءة والكتابة - الحساب - الثقافة الدينية - الثقافة العامة ( قومية واجتماعية وصحية ومهنية ) - نشاطات تروحية لشغل اوقات الفراغ.

وتحديد أهداف المنهج يتم فى ضوء المعايير الآتية :

- ١- المعرفة الكافية لسيكولوجية الدارسين وطرق تعلمهم.
- ب- تحديد خلفيات الدارسين الثقافية والمهنية.
- ج- دراسة المجتمع الواقعية وأهدافه للتنمية.
- د- الأيدلوجية الاجتماعية.
- هـ- اقتراحات المتخصصين فى المواد الدراسية وطرق تدريسها<sup>(٢)</sup>.

ومن خلال الدراسة الميدانية لمعرفة آراء الخبراء لتحديد هدف ومحتوى المناهج لكى

يصل الأمى الى مستوى تعليمى وثقافى مناسب يعادل مستوى نهاية المرحلة الابتدائية وتقتصر

الطول والبدائل الآتية :

- ١- أن يكون الهدف الأساسى تعليم القراءة والكتابة والحساب وقدر من الثقافة العامة السياسية والاقتصادية والدينية.
- ٢- تبصير الدارسين بحقوقهم وواجباتهم وأنه لاحقوق بدون واجبات.
- ٣- تعميق الشعور الدينى وتكوين الاتجاهات السليمة نحو الدين.
- ٤- تنمية اتجاهات اجتماعية سليمة مثل إدراك ضرورة تنظيم الأسرة.
- ٥- تكوين إتجاه الحرص على حماية البيئة من التلوث.
- ٦- تنمية الإتجاهات نحو الإسهام فى تنمية المجتمع والتركيز على زيادة الانتاج.

(١) يحيى هندام ، محمد منير: تعليم الكبار ومحو الأمية اسسة النفسية والزبوية ،مرجع سابق ، ص ١١٩ ، ١٢٠.

(٢) المرجع السابق ،ص١٢٢

- ٧- أن تقدم المناهج للأُمى الكبير ما ينفعه في معيشتهم اليومية كمواطن كبير مسئول عن أسرة وله مصالح مختلفة.
- ٨- ينبغي أن يحتوى المنهج على نشاطات تروحية تتخلل عملية التعليم.
- ٩- ينبغي أن تحتوى المناهج على موضوعات ثقافية عامة تناسب مختلف البيئات وفئات المتعلمين.
- ١٠- ينبغي أن تحتوى على معلومات تفيد الدارسين في كيفية التعامل مع المؤسسات الحكومية والأهلية وتعريفهم بالوزارت والمصالح الحكومية.
- ١١- الاهتمام برأى الدارسين في المناهج وعدم الاقتصار على آراء المختصين.
- ١٢- يتولى وضع المناهج لجنة من المختصين لديهم خبرات لغوية ونفسية واجتماعية واقتصادية.
- ١٣- تنوع المناهج وأدواتها بحيث تناسب طبيعة العمل في كل بيئة فمثلا مناهج توضع للمشتغلين بالزراعة وأخرى للعمال على اختلاف مهنتهم وغيرها للجنود وعمال الكهرباء والنقل ...
- مع هذا التنوع توجد عناصر مشتركة تقدم لجميع الدارسين من مختلف البيئات كتعليم مبادئ القراءة والكتابة والمعلومات المتصلة بالنواحي الدينية والصحية والاجتماعية والقومية.
- ١٤- أن تكون موضوعات الدراسة مشتقة من حياة الدارسين واهتماماتهم ومتصلة بمشكلاتهم.
- ١٥- يمكن استخدام التلفزيون كوسيلة تعليمية في هذا المجال وإن كانت تجربة استخدامه فشلت عام ١٩٧٧/٧٦ لعدم اهتمام برامجة المعدة بالقطاعات المختلفة من الدارسين وبخاصة العمال والفلاحين<sup>(١)</sup>.
- يمكن إعداد برامج تهدف لمحو الأمية تناسب كل بيئة وفئات الدارسين المختلفة ، هذا ليس معناه الاستغناء عن مدرس محو الأمية ولكن دورة في هذه الحالة المتابعة والتوجيه من خلال جدول دراسي يتم الاتفاق عليه مع الدارسين.

(١) سامية أحمد أحمد على "دور التلفزيون في محو الأمية الوظيفي دراسة نظرية تطبيقية لبرامج محو الأمية الوظيفية في تلفزيون

## ساساً : التقييم :

يعتبر التقييم جزءاً لا يتجزأ من برامج محو الأمية ، ولذلك ينبغي ان يشمل التخطيط لبرامج محو الأمية على عمليات تقييمية لجميع عناصر البرنامج من مواد تعليمية وأدوات وتجهيزات وطرق كما يشمل أيضاً تقييم القائمين بالتعليم والتدريب والتوجيه والإشراف فى البرامج بالإضافة إلى تقييم آثار البرنامج على الدارسين<sup>(١)</sup>.

ويستخدم فى هذا التقييم أدوات متنوعة من استمارات ملاحظة ، واستمارات استطلاع رأى ، ومقاييس لاتجاهات ، واختبارات للقراءة والكتابة والحساب ، ومقاييس للاداء المهني ، على ان يراعى فى هذه الأدوات مناسبتها لأهداف البرامج ونوع النشاط وخصائص الدارسين وأن تكون موضوعية.

### لتقييم برامج محو الأمية اجتمع رأى الخبراء على مقترحات معينة من خلال الدراسة

#### الميدانية وهذه الاقتراحات والحلول هي :

- ١- عقد امتحان فى نهاية كل مرحلة دراسية.
- ٢- زيارات ميدانية مستمرة من الإدارات العامة لمعرفة الصعوبات ومحاولة حلها والتغلب عليها.
- ٣- قياس مستوى التحصيل لدى الدارسين من وقت لآخر واتخاذ أسلوب الحفز والتشجيع وامتداح الأداء والقدرات وتقدير العمل الجاد.
- ٤- عقد اختبارات شهرية وأخرى آخر المدة الدراسية .
- ٥- دراسة أثر هذه المناهج فى الدارسين بعد محو الأمية والوقوف على مدى استفادتهم منها فى حياتهم اليومية وهذا يمكن قياسه عن طريق الاستبيان والاستفتاء أو الملاحظة المباشرة.
- ٦- رصد وتسجيل انتظام الدارسين فى البرامج.
- ٧- قياس نسب التسرب بدقة.
- ٨- قياس نسب النجاح.

(١) شكرى عباس ، محمد جمال نوير : تعلم الكبار دراسة لبعض قضايا التعليم غير النظامى فى اطار مفهوم التعليم المستمر ،

## سابعاً : التمويل :

يعتبر التمويل المناسب أحد العناصر الرئيسية لكي تحقق الحملة القومية لمحو الأمية أهدافها وقد قدرت تكاليف الحملة القومية (١٩٩٠-١٩٩٩) بحوالى ١,٣ بليون جنية خلال السنوات العشر وقد قدرت تكاليف الدارس فى المستوى الدراسى الواحد بنحو ٨٠ جنيهاً<sup>(١)</sup>.

ومن خلال الدراسة الميدانية اقترح الخبراء عدة اقتراحات وبدائل لتوفير التمويل اللازم

### لتحقيق خطط محو الأمية وهى :

(١) ضرورة التعاون الدولى للإسهام فى توفير التمويل المناسب وقد دعى الأعضاء المشاركون فى المؤتمر العالمى "حول التربية للجميع" الذى عقد فى جومتين إلى ضرورة مشاركة المجتمع الدولى فى تمويل ودعم الدول النامية لتعميم التعليم الابتدائى فيها وتوفيره للجميع من خلال توفير دعم مناسب لتصميم الخطط ودعم البرامج المصممة لتوفير التعليم الابتدائى لأقل الفئات حظاً واليافعين غير الملتحقين بالمدارس وللراشدين الذين لا يتاح لهم الانتفاع بفرص التعليم الابتدائى<sup>(٢)</sup>. كما أن مؤتمر الدول التسع الذى عقد فى نيودلهى عام ١٩٩٣ دعى إلى ضرورة التعاون الدولى وتأييد جهودهم لتوسيع قدراتهم لتحسين وتوسيع خدمات التعليم الأساسى وتوفيره للجميع<sup>(٣)</sup>.

### (٢) التعاون الإقليمى للإسهام فى التمويل :

يوجد فى العالم أمثلة كثيرة للتعاون الإقليمى مثل ما تقدمه تسع دول فى منطقة الساحل الأفرقى وهذا التعاون يكون فى مجال تبادل الخبرات بشأن القضايا التربوية المشتركة وتصميم استراتيجيات لإيجاد حلول لها ، وكيفية تحسين نوعية التعليم الابتدائى وتوثيق صلته بواقع الحياة وتحسين طرق وسبل محو الأمية وتوفير التعليم للجميع فإن التعاون الإقليمى بين البلاد ذات الأوضاع والاهتمامات المتشابهة يسهم فى زيادة قاعدة مواردها والتوصل إلى الدرجة العالية من الانتاج بواسطة تبادل المعلومات والخبرات وتجميع قدرات فنية واتخاذ نشاطات مشتركة فأن كل

(١) انظر الفصل الثالث ص ٢٧

(٢) الهيئة العليا المشتركة ( برنامج الأمم المتحدة للتنمية ، اليونسكو ، اليونسيف ، البنك الدولى ) ، المؤتمر العالمى حول التربية

للجميع ، مرجع سابق ، ص ٨٣، ٨٤

3) Education For All Summ it Of Nine High Population Countries , Final Report, New Delhi, 12- 16

هذا يؤدي الى نجاح مشاريع هذه البلاد فى مجال توفير التعليم للجميع<sup>(١)</sup>. وعلى المستوى الاقليمى العربى فان مكتب اليونسكو الاقليمى للتربية فى الدول العربية يدعو الى تعاون الدول العربية لتعميم التعليم الابتدائى وتجديده والقضاء على امية الكبار من خلال خطة تنفيذية تبين المشروعات والنشاطات من خلال مؤتمرات تضم عددا من الدول العربية والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ( اليكو) والمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة ( ايسينكو) ، ومكتب التربية العربية لدول الخليج ، ثم وضع خطة عمل لتقييم التعليم الابتدائى والقضاء على الامية فى الدول العربية للفترة من (١٩٩٤-٢٠٠٠)<sup>(٢)</sup> ، فإن التعاون الاقليمى العربى يتم على مستوى تبادل الخبرات والخطط والاستراتيجيات وهذا مفيد ، ولكن ينبغى أن يمتد هذا التعاون الى التعاون فى الموارد المالية فان كثيرا من الدول العربية تتمتع بثروات كبيرة وتحتاج إلى تمويل متواضع بالنسبة لثرواتها نظراً لقلّة عدد سكانها، ولذلك يمكن أن تسهم هذه الدول بتمويل مالى للدول التى تحتاج إلى تمويل وجهود كبيرة لتوفير التعليم للجميع لديها.

- (٣) دعوة المنظمات المحلية والشعبية والحزبية للمشاركة فى عملية التمويل.
- (٤) مساهمة مؤسسات القطاع الخاص فى تمويل برامج محو الأمية للعاملين بمؤسساتها.
- (٥) مساهمة الأهالى بصورة فردية أو جماعية فى الأبنية ومستلزمات الفصول.
- (٦) تشجيع العمل التطوعى فى برامج محو الأمية.
- (٧) حملة إعلامية فى التلفزيون والإذاعة والصحافة من أجل تمويل مشروعات محو الأمية.
- (٨) تشجيع التبرعات عن طريق الطوابع مثل طوابع ( معونة الشتاء ) وتوزيع بنفوس أساليبيها.

فإن تمويل مشاريع محو الأمية وتوفير التعليم الابتدائى للجميع يحتاج إلى مشاركة الجميع فإنة من المحال أن يتحقق التعليم للجميع من غير مشاركة الجميع<sup>(٣)</sup>.

(١) الهيئة العليا المشتركة ( برامج الامم المتحدة للتنمية ، اليونسكو ، اليونيسيف، البنك الدولى ) ، المؤتمر العالمى حول "التربية للجميع" ، مرجع سابق ، ص ٨٠ ، ٨١

(٢) خطة عمل البرنامج الاقليمى لتعميم التعليم الابتدائى وتجديده والقضاء على امية الكبار فى الدول العربية ( عريوبيل) (١٩٩٤-٢٠٠٠) ، المؤتمر الخامس لوزراء التربية والوزراء المسئولين من التخطيط الاقتصادى فى الدول العربية ، اليونسكو بالتعاون مع ايسكو ، القاهرة ١١- ١٤ يونيو ١٩٩٤ ، ص ٦

(3) Education For All Summit Of Nine High Population Countries .Op.Cit, P, 6,

إن التخطيط المقترح الذى يستند على طرح حلول واقتراحات للوصول إلى الهدف المنشود وهو توفير التعليم الابتدائى للجميع فى مصر ، يمكن أن يتحقق اذا توافرت الإرادة الجادة والامكانيات المادية والبشرية اللازمة وتكاثفت الجهود وتناسقت ، كل ذلك مع ضرورة الإيمان بقيمة هذا الهدف والعمل الجاد من قبل المسئولين والمعلمين وكل من له صلة بهذا العمل. وبغير ذلك نظل كل الشعارات التى تطلق والمؤتمرات التى تعقد والأبحاث عن إصلاح التعليم وتوفيره للجميع مجرد أحلام.